

أثر منهاج للتعلم الاجتماعي والعاطفي في تنمية المهارات الاجتماعية والكفايات العاطفية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وتلميذاتها بمدارس الملك عبد العزيز النموذجية بتبوك	عنوان الورقة
د. عبد الرحمن علي بديوي محمد	الباحث
د. عبد الرحمن علي بديوي محمد	مقدم الورقة
مدارس الملك عبد العزيز النموذجية بتبوك / السعودية	الجهة الموفدة

الملخص

مشكلة الدراسة:

تتمحور من خلال التساؤلين التاليين:

1. هل يوجد أثر لمنهج قائم على نظرية دانييل جولمان للذكاء الانفعالي في تنمية المهارات الاجتماعية والكفايات العاطفية لدى طلاب المرحلة الابتدائية بمدارس الملك عبد العزيز النموذجية بتبوك وطالباتها؟
2. هل توجد فروق بين طلاب المدارس وطالباتها في استجاباتهم لوحدة هذا المنهج ودروسه وما أثر هذه الفروق على سلوكياتهم واتجاهاتهم المدرسية؟

أهداف الدراسة:

الكشف عن أثر تدريس مكونات ومهارات الذكاء الاجتماعي والعاطفي على هيئة مشاغل ودروس تدريبية على شخصيات المتعلمين من الجنسين، وتزويد المربين والمتعلمين بمعلومات مفيدة حول هذا الأثر.

أهمية الدراسة:

مساعدة المعلمين من الجنسين للوصول إلى مستوى طيب من التوافق الاجتماعي والسواء النفسي والانفعالي من خلال تحسين مستوى الممارسات التربوية والتوجيهية التي يقوم بها المعلمين والمعلمون تجاه طلابهم وطالباتهم بما يعود بالنفع على الطرفين أداءً وسلوكاً.

فروض الدراسة:

تحققت الدراسة من الفروض التالية:

- 1) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطات درجات التطبيق القبلي للمجموعتين الضابطة والتجريبية بين المتعلمين من الجنسين في المهارات الاجتماعية والكفايات العاطفية موضع الدراسة على مقياس تقدير المهارات الاجتماعية والكفايات العاطفية.
- 2) توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطات درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي في مهارات الوعي بالذات لدى المتعلمين من الجنسين لصالح المجموعة التجريبية.
- 3) توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطات درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي في مهارات تنظيم الذات لدى المتعلمين من الجنسين لصالح المجموعة التجريبية.
- 4) توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطات درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي في كفايات التعاطف لدى المتعلمين من الجنسين لصالح المجموعة التجريبية.
- 5) توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطات درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي في مهارات حفز الذات لدى المتعلمين من الجنسين لصالح المجموعة التجريبية.
- 6) توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطات درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي في المهارات الاجتماعية لدى المتعلمين من الجنسين لصالح المجموعة التجريبية.

7) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطات درجات الجنسين (ذكور / إناث) في التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية في المهارات الاجتماعية والكفايات العاطفية موضع الدراسة على مقياس تقدير المهارات الاجتماعية والكفايات العاطفية.

إجراءات الدراسة:

أ) العينة: تكونت من (60) طالب وطالبة من الصف الثاني والثالث بالمرحلة الابتدائية بمدارس الملك عبد العزيز النموذجية بتيوك.

ب) الأدوات: استخدمت الدراسة مقياسين لتقدير المهارات الاجتماعية والكفايات العاطفية من إعداد الباحث عدد مفردات كل واحدٍ منها (75) مفردة، مقسماً إلى خمسة اختبارات فرعية أحدهما للصف الثاني الابتدائي والثاني للصف الثالث الابتدائي، والاختبارات الفرعية لكل مقياس كالتالي:

- 1) اختبار تشخيص مهارات الوعي بالذات / فهم الذات.
 - 2) اختبار تشخيص مهارات تنظيم الذات / إدارة الانفعالات.
 - 3) اختبار تشخيص كفايات التعاطف / تفهم الذات.
 - 4) اختبار تشخيص مهارات حفز بالذات / الدافعية.
 - 5) اختبار تشخيص المهارات الاجتماعية / دمج الذات بالآخر.
- عدد مفردات كل اختبار فرعي (15) مفردة.

ج) استخدمت الدراسة منهجاً للتعلم الاجتماعي والعاطفي جاء في نسختين للصفين الثاني والثالث الابتدائي.
د) الأساليب الإحصائية: استخدمت الدراسة: (المتوسطات — الانحرافات المعيارية — معاملات الارتباط — تحليل التباين — اختبار [ت])

نتائج الدراسة:

تحققت الدراسة من صحة فروضها ما عدا الفرض السابع لم يتحقق بشكل كامل، وتوصلت إلى فعالية المنهج الإيجابي وأثره على أفراد المجموعة التجريبية من طلاب الصفين الثاني والثالث الابتدائي وطالباتها، وظهر هذا الأثر في تنمية المهارات الاجتماعية والكفايات العاطفية لدى متلقي المنهج.

Summary

(The effect of a curriculum for social and emotional learning and how it can develop the social skills and emotional competences for the male and female pupils of King Abdule.Aziz Model Schools Primary Stage. Tabuk , K.S.A.)

The Problem of the Research:

It is based on the two following questions:

- 1- Is there any effect of a curriculum based on Goleman's theory of emotional intelligence on the development of social skills and emotional competences for the male and female kids in the primary stage at King Abdul-Aziz Model Schools?
- 2- Are there any differences among the kids in their responses to the units and the topics of the curriculum and what is the result of this distinction on their behaviors and their school attitudes ?

The Objective of the Research:

To detect the effect of teaching the components of social and emotional intelligence in workshops and training lessons on the characters of the learners , both male and female , and providing the educators and learners with useful information around this effect.

The Importance of the Research:

Aiding the learners both male and female to have an excellent level in social harmony, psychological and emotional health through improving the standards of the guiding educational practices achieved by male and female teachers towards their students and to bring more benefits for the two sides in performance and behavior.

The Hypotheses of the Research:

The research certified the following hypotheses:

- 1- There is no distinction with statistical significance at the level " 0.05 "among the average marks of the groups either the controlling or the experimental in the pre application in the total mark of the emotional and social skills on the scale of measuring the social skill and emotional competences which were used in the research.
- 2- There are some differences with statistical significance at the level ".05" among the average marks of the two controlling and experimental groups in the post application in conscious skills especially for the learners both male and female in favour of the experimental group.
- 3- There are some differences with statistical significance at the level "0.05" among the average marks of the two controlling and experimental groups in the post application in the skills of self-regulation for the learners both male and female in favour of the experimental group.
- 4- There are some differences with statistical significance at the level "0.05" among the average marks of the two controlling and experimental groups in the post application in the competences of empathy with others Such differences are clear in the learners both male and female in favour of the experimental group.
- 5- There are some differences with statistical significance at the level "0.05" among the average marks of the two controlling and experimental groups in the post application in the skills of self-motivation in the learners both male and female in favour of the experimental group.
- 6- There are some differences with statistical significance at the level "0.05" among the average marks of the two controlling and experimental groups in the post application in the social skills of the learners both male and female in favour of the experimental group.

- 7- There is no distinction with statistical significance at the level "0,05 " among the average marks of the two opposite sexes " male and female " on the post application for the experimental group on the scale of measuring the social skills and emotional competences.

The Procedures of the Research:

A- The Sample:

60 Kids Male And Female From Primary Stage Second And third grades at King Abdul.Aziz Model Schools Tabuk, K.S.A.

B- Materials:

The research used Two scales to measure the social skills and emotional competences. One of them is designed for primary second grade and the other is for primary third grade. Each scale has " 75 " items divided into five sub tests as follows:

- 1- A test to diagnose the skills of self-awareness / self-understanding.
- 2- A test to diagnose the skills of self-regulation/ emotion management.
- 3- A test to diagnose the competences of empathy.
- 4- A test to diagnose the skills of self- motivation.
- 5- A test to diagnose the social skills " combining the self with the other " each branch has " 15 " items.

C- Statistical Methods:

The research used " averages- standard deviation-correlation coefficient- distinction analysis-T-tests "

D- Conclusions:

The conclusion of the research certified the validity of five all hypotheses except the last hypothesis which was partly achieved and it proved the strong and positive effectiveness of the curriculum on individuals of the experimental group of the young kids from the primary stage second and third grades. This effect appeared in developing the social skills and emotional competences of the recipients of the curriculum.

مقدمة:

إن العنف والسلوكيات العدوانية، والاتجاهات السلبية نحو الدراسة بشكل عام، والمدرسة على وجه الخصوص لدى التلاميذ والتلميذات سببه افتقارهم للمهارات الاجتماعية والكفايات العاطفية، وهذا الافتقار يجب أن تثره المؤسسات التربوية، لكن الواقع أن اهتمامها ينصب على الجوانب المعرفية فقط، متجاهلة في مناهجها ومقرراتها الجوانب الاجتماعية والعاطفية. (عبد المجيد نشواتي، 2003 م)

فالتلاميذ بحاجة ماسة إلى تنمية ما لديهم من مهارات اجتماعية وكفايات عاطفية حتى يتمكنوا من تحقيق التكيف الاجتماعي والنفسي السوي، ومواجهة التغيرات وتكوين الاتجاهات الإيجابية، وتعديل السلوك على نحو يتفق مع هذه التغيرات، للوصول إلى مستوى من السواء النفسي وتحقيق الذات. (طلعت منصور، 2004 م)

والمهارات الاجتماعية والكفايات العاطفية تنبثق من الذكاء الاجتماعي والعاطفي للمتعلم الذي يتمثل في معرفة وتنظيم العواطف والانفعالات لديه، ولدى الآخرين، وتتمثل قوة هذه العواطف وتلك الانفعالات في تأثيرها على القدرة على التفكير والتخطيط وصولاً إلى الهدف المنشود، فهي تدفع المتعلمين إلى تحقيق الإنجازات. (ليلي الجبالي، 2000 م)

وعلى وجه العموم فإن التلاميذ والتلميذات ذوي القدرة الاجتماعية والعاطفية المرتفعة، والذين يتمكنون من إدارة انفعالاتهم وعواطفهم بشكل جيد، ويحددون عواطف وانفعالات الآخرين تجاههم ويستجيبون لها، ولديهم علاقات اجتماعية ناجحة يتمتعون بصحة نفسية أكبر، ويكونون أكثر تركيزاً وإنجازاً في شؤونهم الدراسية، وسوف يحققون نجاحاً شخصياً ومهنيًا في مستقبل حياتهم، وعلى العكس من ذلك فإن التلاميذ والتلميذات ذوي القدرة الاجتماعية والعاطفية المتدنية، متمركزون حول ذاتهم، ولا يستطيعون تكوين علاقات اجتماعية ناجحة، كما أنهم غير قادرين على تنظيم عواطفهم وانفعالاتهم، ولديهم شعور بالقلق والإحباط نتيجة لعدم قدرتهم على التعامل مع الصراعات والمشكلات التي قد تنشأ بينهم وبين الآخرين من جهة أخرى، مما يؤدي إلى ظهور مشاعر الغضب، والاندفاعية، والتحدي، وسلوكيات عدوانية أخرى لديهم. (Eliase, 2004)

والمدرسة كمؤسسة تربوية يمكن أن تلعب دوراً حيوياً في تنمية المهارات الاجتماعية والكفايات العاطفية لدى التلاميذ والتلميذات، وقد خطت المدرسة الأمريكية والغربية خطوات إيجابية في السنوات العشر الماضية في تدريس هذه المهارات وإدراجها ضمن المقررات الدراسية، وأطلق دانييل جولمان (Daniel Goleman) على هذه الظاهرة اسم "حركة التعليم الانفعالي الحديثة" حيث أصبحت نظرية جولمان "Goleman" في الذكاء الانفعالي الأساس النظري للبرامج التي تنمي أبعاد ومكونات الذكاء الاجتماعي والعاطفي المسهمة في علاج الكثير من المشكلات السلوكية والاجتماعية والعاطفية والمدرسية والتعليمية، وهذه البرامج وتلك المناهج والمقررات أثبتت فعاليتها في خفض العنف والسلوكيات العدوانية، ومشاعر الامتعاض والخوف من المدرسة، والاتجاهات السلبية نحوها. (Obiaker, 2001)

وفي هذه الدراسة حاولنا تجريب منهجاً دراسياً يستند إلى نظرية دانييل جولمان (Daniel Goleman)، وصولاً من خلاله إلى تنمية أبعاد الذكاء الاجتماعي والعاطفي ومكوناته ومهاراته وكفاياته لدى التلاميذ والتلميذات بالمرحلة الابتدائية "بمدارس الملك عبد العزيز النموذجية بتبوك"، وهذا المنهج محاولة فريدة من نوعها، وتعد - في حدود علمنا - الأولى من نوعها في العالم العربي عموماً، وفي المملكة العربية السعودية على وجه الخصوص، آملين أن تكون مبادرة جادة وهادفة ويحتذى بها إن شاء الله تعالى.

مشكلة الدراسة:

تبرز مشكلة الدراسة الحالية من أنها تسعى إلى التحقق من أثر منهج قائم على نظرية دانييل جولمان (Daniel Goleman) للذكاء الانفعالي في تنمية المهارات الاجتماعية والكفايات العاطفية لدى التلاميذ والتلميذات الذين أصبحت سلوكياتهم أكثر عنفاً في المحيط الدراسي، واتجاهتهم أكثر سلبية نحو ما يدرسون، وهذه السلوكيات وتلك الاتجاهات والميول لوحظ تزايدها في الأونة الأخيرة بالمؤسسات التربوية التعليمية محلياً ودولياً، وأثبت ذلك دراسات وبحوث كلاً من: (الزغول والهناوي، 1977 م)، (عويدات وحلمي، 1977 م)، (جولمان، 2000 م)، (جادو، 2005 م)، وأكدت ذلك الجمعية النفسية الأمريكية من خلال إحصائية لها تشير إلى أن أكثر من (ثلاثة ملايين) حالة عنف تحدث في حرم المدارس والجامعات في العام الواحد أي ما يعادل (ستة عشر ألف) حالة عنف في اليوم الواحد. (American Psychological Association , 2003)

وهذا التزايد المخيف في السلوكيات والاتجاهات السلبية نحو الدراسة والمدرسة مرده إلى عوامل متعددة ومتفاعلة اقتصادية واجتماعية وثقافية، كما أنه وفقاً لما أشارت إليه الدراسات السابقة أن السبب الجوهرى لذلك يكمن في افتقار التلاميذ والتلميذات للمهارات الاجتماعية والكفايات العاطفية اللازمة لتحقيق التكيف النفسي والاجتماعي لهم، فهم بحاجة إلى دراسة منهج يتضمنها بجانب ما يدرسون من مهارات معرفية، وهذه مهمة أساسية منوطة بالمدرسة حيث هي المؤسسة التي أوكل إليها المجتمع مهمة تهذيب شخصيات المتعلمين والمتعلمات، وتزويدهم بالمهارات الشخصية الأساسية والمعارف المختلفة، حتى يصيروا عناصر مفيدة لأنفسهم ولمجتمعهم، وعليه فقد جاءت هذه الدراسة للتحقق من جدوى منهج يحقق للمتعلمين من الجنسين قدرًا من المهارات والكفايات المرتبطة بالذكاء الاجتماعي والعاطفي تعينهم في التغلب على ما يعترض حياتهم الدراسية من مشكلات و سلوكيات واتجاهات سلبية.

ويمكن تحديد مشكلة الدراسة بشكل أدق من خلال الإجابة عن التساؤلين التاليين:

- 1- هل يوجد أثر لمنهج التعلم الاجتماعي والعاطفي القائم على نظرية جولمان للذكاء الانفعالي في تنمية المهارات الاجتماعية والكفايات العاطفية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وتلميذاتها بمدارس الملك عبد العزيز النموذجية بتبوك ؟
- 2- هل توجد فروق بين التلاميذ والتلميذات بالمدارس في استجاباتهم لوحدة هذا المنهج ودروسه، وما أثر هذه الفروق على سلوكياتهم واتجاهاتهم المدرسية إن وجدت ؟

فروض الدراسة:

ستحاول الدراسة التحقق من الفروض التالية:

- 1) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطات درجات التطبيق القبلي للمجموعتين الضابطة والتجريبية بين المتعلمين من الجنسين في المهارات الاجتماعية والكفايات العاطفية موضع الدراسة على مقياس تقدير المهارات الاجتماعية والكفايات العاطفية.
- 2) توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطات درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي في مهارات (الوعي بالذات / فهم الذات) كأحدى المهارات الاجتماعية والكفايات العاطفية لدى المتعلمين من الجنسين لصالح المجموعة التجريبية.
- 3) توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطات درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي في مهارات (إدارة الانفعالات / تنظيم الذات) كأحدى المهارات الاجتماعية والكفايات العاطفية لدى المتعلمين من الجنسين لصالح المجموعة التجريبية.
- 4) توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطات درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي في مهارات (الدافعية / حفز الذات) كأحدى المهارات الاجتماعية والكفايات العاطفية لدى المتعلمين من الجنسين لصالح المجموعة التجريبية.
- 5) توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطات درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي في كفايات (التعاطف / تفهم الذات) كأحدى المهارات الاجتماعية والكفايات العاطفية لدى المتعلمين من الجنسين لصالح المجموعة التجريبية.
- 6) توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطات درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي في (المهارات الاجتماعية / دمج الذات بالآخرين) لدى المتعلمين من الجنسين لصالح المجموعة التجريبية.
- 7) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطات درجات الجنسين (ذكور / إناث) في التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية في المهارات الاجتماعية والكفايات العاطفية موضع الدراسة على مقياس تقدير المهارات الاجتماعية والكفايات العاطفية.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة فيما يلي:

- 1) تأثير وحدات المنهاج ودروسه على ملامح شخصيات المتعلمين من الجنسين إيجابياً.
- 2) توجيه سلوكات المتعلمين واتجاهاتهم من الجنسين صوب التكيف النفسي والاجتماعي، من خلال وحدات المنهاج ودروسه.
- 3) تحسين مستوى الممارسات التربوية والتوجيهية التي يقوم بها المعلمون والمعلمات تجاه تلاميذهم وتلميذاتهم بما يعود بالنفع على الطرفين أداءً وسلوكاً.
- 4) مساعدة المتعلمين من الجنسين في الوصول إلى التوافق الاجتماعي و السواء النفسي والانفعالي.
- 5) إلفات نظر القائمين على العملية التعليمية في العالم العربي وفق مستوياتهم المهنية والإدارية إلى فعالية المنهاج بوحده ودروسه في تعديل السلوك لمحاولة تعميمه ونشره والاستفادة منه.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

- 1) التعرف على المهارات الاجتماعية والكفايات العاطفية، وأثرها الإيجابي على الشخصية.
- 2) تحديد أثر تدريس المهارات الاجتماعية والكفايات العاطفية على هيئة مشاغل ودروس تدريبية على شخصيات المتعلمين من الجنسين.
- 3) تزويد المعلمين والمربين بمعلومات مفيدة حول الأثر الإيجابي لوحدات المنهاج ودروسه موضوع الدراسة في ضوء التوصيات والمقترحات التي تم التوصل إليها.
- 4) فتح المجال لدراسات وبحوث مستقبلية تثري هذا الميدان الخصب من ميادين التربية بما يعود بالنفع على أبنائنا المتعلمين من الجنسين في مراحلهم العمرية المختلفة.

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج التجريبي في تحديد مجموعات الدراسة التجريبية والضابطة، وتطبيق المنهاج على المجموعة التجريبية دون الضابطة.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة بلغ قوامها (80) تلميذاً وتلميذةً من المتحقيين بالصفين الثاني والثالث الابتدائي بالمرحلة الابتدائية بمدارس الملك عبد العزيز النموذجية بتبوك، وتم اختيار المجموعتين الضابطة والتجريبية من بينهم.

أدوات الدراسة⁽¹⁾:

أ) المقاييس والاختبارات التشخيصية:

استخدمت الدراسة مقاييس لتقدير المهارات الاجتماعية والكفايات العاطفية من إعداد الباحث أحدهما للصف الثاني الابتدائي والثاني للصف الثالث الابتدائي، ولكل مقياس خمسة اختبارات فرعية كالتالي:

- 1) اختبار تشخيص مهارات الوعي بالذات.
- 2) اختبار تشخيص مهارات إدارة الانفعالات.
- 3) اختبار تشخيص مهارات الدافعية.
- 4) اختبار تشخيص كفايات التعاطف.
- 5) اختبار تشخيص المهارات الاجتماعية.

ب) المنهاج⁽²⁾:

تم إعداد هذا المنهاج (بعد الاطلاع على العديد من المصنفات التربوية العربية والأجنبية التي كتبت - رغم ندرتها - في هذا المجال) وجاء في نسختين مختلفتي المحتوى، الأولى للصف الثاني الابتدائي، والثانية للصف الثالث الابتدائي، اشتملت كل نسخة على خمس وحدات دراسية، وبداخل كل وحدة دراسية ثلاثة دروس تدريبية، ولكل

¹ تم تحكيم الأدوات من خلال مجموعة من المحكمين من أساتذة الجامعات ورجال التربية والتعليم وتم تقنينها وحساب صدقها وثباتها بطرق إحصائية متنوعة .

² تم تحكيم وحدات المنهاج ودروسه من خلال مجموعة من المحكمين من أساتذة الجامعات ورجال التربية والتعليم .

درس زمنه المحدد وأهدافه ومحتواه وأساليب تدريسه وتقييمه وإستراتيجياته، وجاءت كل وحدة من وحدات المنهاج لتنمي المهارات الاجتماعية والكفايات العاطفية لمكونات الذكاء الاجتماعي والعاطفي الخمس وهي: { الوعي بالذات / إدارة الانفعالات / الدافعية / التعاطف / المهارات الاجتماعية }، وكانت صفحات نسختي المنهاج كالتالي:

1) الصف الثاني عدد صفحاته (123) صفحة (A4).

2) الصف الثالث عدد صفحاته (135) صفحة (A4).

وتم تجريبه قبل تعميم تطبيقه خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (1428 / 1429 هـ) بمساعدة نخبة من معلمي المدارس ومعلماته بعد تدريبهم من خلال دورة تدريبية على كيفية تطبيق وحداته ودروسه وتقييمها.

مصطلحات الدراسة:

1) المنهاج:

مجموعة من الوحدات والدروس التدريبية التطبيقية حول المهارات الاجتماعية والكفايات العاطفية لمكونات الذكاء الاجتماعي والعاطفي الخمس.

2) المهارات الاجتماعية العاطفية لمكونات الذكاء الاجتماعي والعاطفي:

مجموعة مركبة من المهارات الشخصية التي تساعد المتعلم ذكراً كان أم أنثى على فهم مشاعره، وتفهم عواطفه، وسيطرته على انفعالاته، وتعاملاته مع الآخرين وفهمه لمشاعرهم، وإقامته علاقات طيبة معهم.

3) مهارات الذكاء الاجتماعي والعاطفي وكفاياته:

- مهارات (الوعي بالذات / فهم الذات) : Self-Awareness Skills
وهي عبارة عن وعي المتعلم (ذكراً كان أم أنثى) بمشاعره وانفعالاته أو عواطفه كما تحدث، والوعي بأفكاره المتعلقة بتلك الانفعالات والعواطف. (السيد السمدوني، 2007 م)
- مهارات (إدارة الانفعالات/ضبط الذات) Emotional Management Skill
وهي عبارة عن قدرة المتعلم (ذكراً كان أم أنثى) على تحمل الانفعالات العاصفة التي تأتي من الحياة عامة، والقدرة على ضبط تلك الانفعالات، والتعامل معها على نحو فعّال، والتخلص من الانفعالات السلبية. (لورانس شاببيرو، 2005 م)
- مهارات (الدافعية / حفز الذات) : Self- motivation Skill
وهي عبارة عن قدرة المتعلم (ذكراً كان أم أنثى) على إعطاء نفسه طاقة تدفعه إلى الأداء الجيد وتحقيق الأهداف. (محمود الخوالدة، 2004 م)
- كفايات (التعاطف / تفهم الذات) : Empathy Competences
وهي عبارة عن قدرة المتعلم (ذكراً كان أم أنثى) على معرفة مشاعر الآخرين وقراءتها من خلال أصواتهم، وتعبيرات وجوههم. (مأمون مبيض، 2003 م)
- (المهارات الاجتماعية/دمج الذات بالآخرين) Social Skills
وهي عبارة عن قدرة المتعلم (ذكراً كان أم أنثى) على تكوين علاقات اجتماعية إيجابية مع المحيطين به، والتعاون معهم لتنميتها. (عبد الهادي حسين، 2006 م)

ويمكن للباحث تعريف المهارات الاجتماعية والكفايات العاطفية بأنها مجموعة مركبة من المهارات والكفايات التي تساعد المتعلم ذكراً كان أم أنثى على فهم مشاعره وسيطرته على انفعالاته، وتفهم عواطفه، وتعامله مع الآخرين وفهمه لمشاعرهم وإقامته لعلاقات طيبة معهم. ويمكن تعريفها إجرائياً بأنها الدرجة الكلية التي يقيسها مقياس تقدير المهارات الاجتماعية والكفايات العاطفية للصفين الثاني والثالث الابتدائي باختباراته الفرعية.

الإطار النظري للدراسة:

أولاً: الذكاء الاجتماعي والعاطفي كاستناد تطبيقي لمناهج تنمية المهارات الاجتماعية والكفايات العاطفية وبرامجها (رؤى ومفاهيم):

حظى هذا النوع من الذكاء باهتمام الباحثين والدارسين وعلماء التربية، ويعد مفهوماً من المفاهيم الحديثة نسبياً في ميدان التربية وعلم النفس، وهذا الاهتمام المبالغ فيه جاء لتغيير النظرة السائدة عن الانفعالات والعواطف بأنها غامضة ويصعب السيطرة عليها، فلذا ليس لها دور في نجاح المتعلم. (حسين وحسين، 2006م)

ولكن الأمر ليس كذلك، فنجاح المتعلم في حياته المهنية والاجتماعية مرهون بما لديه من مهارات عقلية، ومهارات اجتماعية وعاطفية. (Sala , 2001)

وأثبت الدارسون في هذا الميدان أن المهارات الاجتماعية والكفايات العاطفية تسهم بنسبة (80 %) من النجاح في الأداء وأماكن العمل، في حين أن مهارات الذكاء العقلي تسهم بنسبة (20 %) من هذا النجاح. (Martinez , 1997)

وهذا يدفعنا إلى معرفة هذا النوع من الذكاء وسبل الاستفادة منه فأشار دانييل جولمان (Daniel Goleman) بأنه: قدرة المتعلم (ذكراً كان أم أنثى) على إدراك مشاعره الخاصة، وإدراكه لمشاعر الآخرين من حوله، وقدرته على تحفيز دافعيته، وإدارة انفعالاته بطريقة ناجحة، وهذا النوع من الذكاء يظهر لدى المتعلم في صورة كفايات شخصية متمثلة في ضبط النفس والحماس والمثابرة والقدرة على حفز الذات والإيثار والتعاون، وهي كفايات يمكن تعليمها لأطفالنا من الجنسين لنضمن لهم من خلالها فرصاً أفضل للحياة. (Goleman , 1990)

ويعرفه سالوفي وماير (Salovey , Mayer) بأنه القدرة على معرفة المتعلم (ذكراً كان أم أنثى) لمشاعره وانفعالاته الخاصة كما تحدث بالضبط، ومعرفته بمشاعر الآخرين، وقدرته على ضبط مشاعره وتعاطفه مع الآخرين والإحساس بهم، وتحفيز ذاته لصنع قرارات ذكية. (Salovey , Mayer , 1990)

ويعرفه جوزيف كياروكي وجوزيف فورجازه وجون ماير (Ciarrochi, Z., Forgas, J. & Mayer , J. 2001) بأنه القدرة على إدراك الانفعالات وتمثيلها بالمشاعر، والقدرة على فهم المعلومات المتعلقة بالانفعالات والقدرة على ضبطها أو إدراكها. (Ciarrochi, Z., Forgas, J. & Mayer , J. 2001)

ويعرفه هوفنز واو سيلفان (Hophner & O, Sullivan) : بأنه القدرة على فهم المشاعر والإحساسات الداخلية أو الحالات العاطفية أو الوجدانية للأشخاص الآخرين. (السيد السمدوني، 2007 م). ويعرفه حامد زهران بأنه حسن التصرف في المواقف الاجتماعية والقدرة على فهم النكتة، والاشتراك مع الآخرين في مرحهم. (حامد زهران، 1990 م). أما فؤاد أبو حطب فأسماه بالذكاء الشخصي وعرفه بأنه حسن المطابقة بين التقدير الذاتي للمفحوص عن عالمه الداخلي ومحكات موضوعية مرتبطة تقبل الملاحظة الخارجية. (فؤاد أبو حطب، 1992 م)

ويمكن لنا في هذه الدراسة تعريفه بأنه مجموعة مركبة من المهارات الاجتماعية والكفايات العاطفية تساعد المتعلم ذكراً كان أم أنثى على فهم مشاعره، وتفهم عواطفه، وسيطرته على انفعالاته، وتعامله مع الآخرين وفهمه لمشاعرهم، وإقامته علاقات طيبة معهم.

نماذج الذكاء الاجتماعي والعاطفي:

من أبرز نماذج الذكاء الاجتماعي والعاطفي التي يبني في ضوءها مناهج وبرامج التعلم الاجتماعي والعاطفي ما يلي:

1) نموذج ماير وسالوفي (Salovey , Mayer Model , 1990-1997):

ويشير إلى أن الذكاء الاجتماعي والعاطفي عبارة عن مجموعات من القدرات تتعلق بقدرة الفرد والتحكم في انفعالاته، وكذلك القدرة على التعامل مع انفعالات الآخرين، وتقييمها من خلال التجربة، والخبرة والإستراتيجيات، والخطط، ولهذا النموذج أبعاد أربعة هي: (الإدراك الوجداني، الاستيعاب الوجداني، الفهم الوجداني، الإدارة الوجدانية للمشاعر). (Salovey , Mayer , 2000)

2) نموذج دانييل جولمان (Daniel Coleman Model, 1998 - 2002):

وهو النموذج الذي تتبناه الدراسة، وهذا النموذج تناول الذكاء الاجتماعي والعاطفي بشكل أوسع من خلال مكونات خمسة في كفايتين أساسيتين كالتالي:

أولاً: الكفاية الشخصية: (Personal Competence):

وتتضمن مكونات ثلاثة هي:

1) الوعي بالذات / فهم الذات (self – Awareness):

- ويشير إلى وعي المتعلم ذكراً كان أم أنثى بحالته الداخلية وتفضيلاته، ومعارفه الإدراكية، وذلك يتحقق من خلال:
- الوعي الانفعالي، ومعرفته لانفعالاته وتأثيراتها.
- التقييم الدقيق للذات، ومعرفة نقاط القوة والضعف لديها. -الثقة بالنفس والإحساس بقدرها.

2) إدارة الانفعالات / ضبط الذات: (Emotional Management)

وتشير إلى قدرة المتعلم ذكراً كان أم أنثى على إدارة حالته الداخلية وتوجيه دوافعها، وذلك يتحقق للمتعلم من خلال:

- التحكم الذاتي، والسيطرة على الانفعالات والدوافع الغير موجهة.
- النزاهة، والحفاظ على مستويات الأمانة.
- الضمير، وتحمل مسؤولية الأداء الشخصي.
- التكيف، والمرونة في التعامل مع الغير.
- الابتكار، واستحداث أفكار وطرائق ومعلومات حديثة. (السيد السمدوني، 2007)

3) الدافعية / حفز الذات (Self – motivation):

وتشير إلى الميول الانفعالية التي تسهل على المتعلم ذكراً كان أم أنثى تحقيق الأهداف، وذلك يتحقق للمتعلم من خلال:

- الدافع للإنجاز، والكفاح لتحقيق مستوى عالٍ من التفوق.
- الالتزام، والميل نحو أهداف المجموعة.
- المبادرة والاستعداد لاستغلال الفرص.
- التفاؤل، والإصرار على متابعة الأهداف رغم المعوقات والعراقيل. (Goleman , 1997)

ثانياً: الكفاية الاجتماعية (Social Competence) وتتضمن مكونين هما:

1) التعاطف / تفهم الذات (Empathy) : ويشير إلى وعي المتعلم ذكراً أم أنثى بمشاعر الآخرين وحاجاتهم واهتماماتهم، وذلك يتحقق للمتعلم من خلال:

- فهم الآخرين، والإحساس بمشاعرهم وآرائهم والاهتمام بهم.
- تطوير الآخرين، والإحساس بحاجاتهم وتطوير قدراتهم.
- القيام بخدمة الآخرين، وتوقع حاجاتهم ومحاولة تلبيةها.
- تحدي الانحياز ودعم التنوع، وتشجيع فرص الاختلاف بين الأفراد.
- الوعي السياسي، وقراءة الميول الانفعالية للجماعات. (محمود الخوالدة، 2004 م)

2) المهارات الاجتماعية / دمج الذات بالآخرين (Social Skills) : وتشير إلى قدرة المتعلم ذكراً كان أم أنثى على تكوين علاقات اجتماعية إيجابية مع المحيطين به، والتعاون معهم لتنميتها، وذلك يتحقق للمتعلم من خلال:

- التأثير، والقدرة على إقناع الآخرين.
- التواصل، والإصغاء للآخرين، والاندماج معهم.
- إدارة الصراعات، والتفاوض لحل نقاط الخلاف والنزاع.
- القيادة، وتحفيز الأفراد والجماعات وقيادتهم.
- تسهيل التعبير، والمبادرة إليه وإدارته.
- بناء العلاقات الاجتماعية، وتقوية الأواصر والروابط المثمرة.
- التعاون، والعمل مع الآخرين من أجل تحقيق الأهداف المشتركة.
- العمل بروح الفريق، وخلق قوة الفريق وطاقته من أجل تحقيق الأهداف. (Goleman. 1997)

وروعي تضمين المنهاج بنسخته مختلفتي المحتوى للمحتوى الثاني والثالث الابتدائي هذه المهارات والكفايات الخمس بأبعادها الفرعية من خلال وحدات ودروس هادفة ومصاغة بكيفية تدريبية محكمة عبر مناشط وطرق تقويم متنوعة.

الحاجة إلى مناهج ومقرات وبرامج دراسية لتنمية المهارات الاجتماعية والكفايات العاطفية:

لقد انشغل دانييل جولمان (Danial Goleman) كثيراً بما يحدث من جنوح وعنف وانحرافات سلوكية وعدوانية وانسحاب اجتماعي ومشكلات اجتماعية بين المتعلمين من تلاميذ المدارس وتلميذاتها، وأطلق على هذه الظاهرة السلبية اسم " الإنحراف العاطفي"، ورأى أنه من الضرورة بمكان علاجها والحد من خطورتها من خلال البرامج الموجهة صوب تنمية المهارات الاجتماعية والكفايات العاطفية. (هشام الحناوي، 2005 م)

واتفقت الكثير من الدراسات التربوية الحديثة في هذا الميدان مع وجهة نظر جولمان (Goleman) حيث أشار بعضها إلى أن المتعلمين الذين يتسمون بصفات عدوانية ولديهم مشكلات اجتماعية يفتقدون بالدرجة الأولى إلى مهارات الوعي الاجتماعي والعاطفي ولا يستطيعون أيضاً ضبط انفعالاتهم، والسيطرة على غضبهم، لذا فهم بحاجة إلى برامج تنمي المهارات المتقدمة لديهم. (Segal , 1997)

وهذا الانشغال بتلك القضية دفع جولمان (Goleman) مع فريق من الخبراء التربويين بتأسيس منظمة تهتم بتطوير البرامج التي تستند إلى تطوير مهارات الذكاء الاجتماعي والعاطفي وكفاياته، وتدعو إلى دعم التعلم الاجتماعي والعاطفي في المدارس والمؤسسات التربوية من مرحلة رياض الأطفال وحتى المرحلة الثانوية وأطلق عليها اسم (CASEL) المنظمة التعاونية للتعلم الاجتماعي العاطفي (Collabaration for Acadmic , Social & Emotional Learning) حيث تهتم هذه المنظمة بإعداد الأبحاث والبرامج التربوية والمقررات التي تستند إلى مهارات الذكاء الاجتماعي والعاطفي وكفاياته، وتدعمها وتنميها وتقيمها، ومن البرامج أيضاً التي تستند إلى مهارات الذكاء الاجتماعي والعاطفي وكفاياته لخفض الغضب والسلوكيات العدوانية وضعف المهارات الاجتماعية: برنامج (باث / Path)، وهذا البرنامج جاء في صورة مناهج يشتمل على خمسين درساً لتنمية المهارات الاجتماعية والكفايات العاطفية وإثرائها وتوجيهها لدى المتعلمين من الجنسين كالسعادة، والغضب، والغيرة، والتفاخر، والثقة بالنفس، والدافعية، وهذا ما استطاعت الدراسة الحالية بمنهجها القيام به في البيئات العربية. (ميماس كمر، 2007 م)

ومن البرامج والمشروعات التي ركزت أيضاً على تحسين قدرات المتعلمين الاجتماعية والعاطفية وإثرائها من خلال التعليمات والخبرات التعليمية مشروع مدارس نيوهافين (New Haven) للنمو الاجتماعي، وهو مشروع لمدارس عامة بالولايات المتحدة الأمريكية، حيث حدد هذا المشروع مجموعة من المهارات والاتجاهات والقيم والأسس التي بإثرائها وتوجيهها يرتقي السلوك. (السيد السمدوني، 2007 م)

وهذه الاستفادات التطبيقية كانت الركيزة الأساسية التي دفعتنا إلى إعداد مناهج للتعلم الاجتماعي والعاطفي وتطبيقه وتثمين هذه التجربة التطبيقية من خلال التحقق من افتراضات الدراسة الحالية وتفسير نتائجها والتوصل إلى مقترحات وتوصيات بشأنها.

سُبل تحسين المهارات الاجتماعية والكفايات العاطفية من خلال البيئة المدرسية:

إنَّ تحسين المهارات الاجتماعية والكفايات العاطفية يتطلب فضلاً عن جهود المدرسة جهوداً للعديد من المؤسسات الاجتماعية إضافة إلى جهود الآباء وأولياء الأمور، فالمدرسة لا يقتصر دورها فحسب على تعليم المواد الأكاديمية بل تقوم بدور أكبر في تعليم المهارات الاجتماعية والكفايات العاطفية ليحدث التكامل اللازم للمتعلين من الجنسين لتحقيق النجاح المدرسي المطلوب، وهذا يتطلب أن تكون للمدرسة كيفية أخرى غير الكيفية التي عهدناها في كثير من البيئات العربية، وهذه الكيفية الجديدة تتضمن كما أشار جولمان (Goleman) إلى إحداث تغييرات شاملة في المناهج والمقررات الدراسية، وتحسين العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي. (عبد الرحمن بديوي، 2007 م)

والتعلم الاجتماعي والعاطفي إذا سار جنباً إلى جنب مع التعلم الأكاديمي في المدارس والمؤسسات التربوية تمخض بلاشك عن مواطنين صالحين يمتلكون قيماً إيجابية، ويحققون نجاحاً مبهراً على جوانب شتى من الحياة، وهذا هو اسمى غايات التربية. (السيد السمدوني، 2007 م)

الدراسات السابقة:

تعددت الدراسات والبحوث التي تناولت الذكاء الاجتماعي والعاطفي وتباينت نتائجها، فقد تمَّ تناوله في بعض الدراسات والبحوث من حيث المفهوم والخصائص والمهارات السيكمترية، وتم تناوله أيضاً في دراسات وبحوث أخرى من حيث علاقته ببعض المتغيرات النفسية والمعرفية والديموجرافية ونحن في الدراسة الحالية سنركز على الدراسات والبحوث التي تناولت تطبيقاته وبرامجه والمناهج والمقررات القائمة عليه وأثرها على متلقيها من المستهدفين والمتعلمين من الجنسين في شتى المراحل الدراسية، وفيما يلي عرضٌ لهذه الدراسات وتعليقٌ عليها.

1- دراسة هولبروك " Holbrook , 1997 ":

هدفت هذه الدراسة إلى بحث العلاقة بين الذكاء العاطفي والمهارات الأساسية للكتاب، وافترضت أنَّ هناك علاقة إيجابية بين المهارات الكتابية المقبولة ومعدلات الذكاء العاطفي للطلاب على عينة مكونة من (409) طالباً، وتوصلت من بين نتائجها إلى أنَّ المعدلات العالية للذكاء العاطفي مرتبطة بصورة إيجابية بالتقييمات العالية في أوراق إجاباتهم ودرجاتهم النهائية. (عن حكيمة الطويل، 2001 م)

2- دراسة إلياس وآخرون " Eliase & others , 1999 ":

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم أثر برنامج تدخل أولي في المدرسة الابتدائية لمساعدة التلاميذ على تنمية المهارات الاجتماعية والكفايات العاطفية، ومساعدتهم على التكيف مع ضغوط المرحلة المتوسطة، وتكونت العينة من مجموعة من تلاميذ المرحلتين الابتدائية والمتوسطة تمَّ تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبيتين ومجموعة ضابطة، وطُبقت عليهم بعض المقاييس الخاصة بالمهارات الاجتماعية والكفايات العاطفية والسلوك العدواني، وأشارت النتائج إلى تحسن ملحوظ في مستوى الفعالية الذاتية لدى المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة فضلاً عن انخفاض السلوكيات العدوانية لديهم.

3- دراسة فينلي وآخرون " 2000 , Finley & others " :

هدفت هذه الدراسة إلى تنمية المهارات الاجتماعية والشخصية في فصول متعدد الأعمار من خلال وضع منهج تكاملي مطور للتلاميذ الذين لديهم نقص في المهارات الاجتماعية والعاطفية، حيث تم تشخيص هذا النقص من خلال: (ملاحظات المعلمين، التقارير المختصرة، تقارير السلوك اليومي، البورتفوليو)، وأشارت النتائج إلى تحسن ملحوظ لدى التلاميذ في مهاراتهم الشخصية، وفي قدرتهم على نقل المهارات الاجتماعية إلى مواقف الحياة اليومية الحقيقية، ومن ثمَّ تحسُّن قدرتهم على العمل الجماعي.

4- دراسة جور " 2000 , Gore. S.W " :

هدفت هذه الدراسة إلى تخطيط منهج لتحسين التوافق الاجتماعي للتلاميذ على اختلاف درجاتهم في الذكاء العاطفي، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي، وتمَّ تشخيص مستوى التلاميذ في التوافق الاجتماعي من خلال: (المعلومات المجمعّة، ملاحظات المعلمين، استفتاءات التلاميذ)، وأشارت نتائج الدراسة إلى أنَّ التلاميذ الذين يعانون من قصور في مهارات العلاقات بين الأشخاص ليس لهم علاقة فعلية بالاتصال بمشاعر الآخرين، أو التعاون في العمل، وحل الصراعات، وبعد أن تمَّ تدريب التلاميذ على مهارات الذكاء العاطفي لمدة (16) أسبوعًا، وهي مهارات: (التعاون - الاتصال - التعبير عن المشاعر - حل الصراعات) أظهر المشاركون من التلاميذ تحسُّنًا ملحوظًا، ونمَاءً واضحًا في مهاراتهم الاجتماعية بين الأشخاص (Interpersonal SKills)

5- دراسة إيدي " 2000 , Eddy " :

هدفت هذه الدراسة إلى توضيح كيف لبرامج التدخل المبكر المعتمدة على مهارات الذكاء العاطفي أن تقلص من جنوح المعلمين وسلوكياتهم العنيفة، وتكونت عينة الدراسة من (600) تلميذ تمَّ توزيعهم على مجموعتين ضابطة وتجريبية، وتمَّ تدريبهم من خلال برنامج الدراسة على مجموعة من المهارات الاجتماعية والعاطفية على مدار عشرين جلسة مدة كل جلسة ساعة واحدة واستخدمت الدراسة مجموعة من الاستبانات والقوائم، وتوصلت في نتائجها إلى ظهور تحسن واضح لدى تلاميذ المجموعة التجريبية حيث أصبحوا أكثر إيجابية في سلوكياتهم مع معلمهم وأقرانهم مقارنةً بالمجموعة الضابطة.

6- دراسة سالتر " 2000 , Salter " :

هدفت هذه الدراسة إلى تعزيز مهارات الوعي والإدراك للذات لدى المتعلمين، ومدى فهمهم لمشاعرهم ومشاعر الآخرين من حولهم عبر منهج دراسي يركز على كفايات الذكاء الاجتماعي والعاطفي الخمس وهي: { الوعي بالذات (فهم الذات)، ضبط الذات (إدارة الانفعالات)، حفز الذات (الدافعية)، تفهم الذات (التعاطف)، دمج الذات بالآخرين (المهارات الاجتماعية) }، تكونت عينة الدراسة من مجموعة من طلاب المدارس الثانوية (High School) تم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات تجريبية: الأولى تلقت تدريس المنهج بطرق تقليدية، والثانية والثالثة تلقت دروس المنهج بطرق سيكولوجية حديثة، واستخدمت الدراسة ثلاث أدوات لتقدير الذات، وأشارت النتائج إلى وجود تحسن في المهارات الاجتماعية والكفايات العاطفية التي تم التدريب عليها، وكانت أكثر هذه المهارات تحسُّنًا هي مهارات الوعي بالذات، وإدارة الانفعالات.

7- دراسة سحر عبد الحيد (2001 م):

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم مدى فعالية برنامج تدريبي لتنمية الذكاء الوجداني لدى عينة من طالبات الجامعة باستخدام مبادئ التربية السلوكية ومفاهيمها، وتكونت عينة الدراسة من (120) طالبة من الفئتين الثالثة والرابعة، وطبقت الدراسة أدوات منها: مقياس الذكاء الوجداني، قائمة الضغوط النفسية اليومي، اختبار روتر للتوافق، اختبار المهارات الاجتماعية، فضلاً عن برنامج الدراسة التدريبي، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الوجداني بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، كما أشارت أيضاً إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية و بين متوسطات درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

8- دراسة فريدمان " 2001 , Freedman ":

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر التدريب على برنامج (علم الذات) Self science على صنع كفايات الذكاء الاجتماعي والعاطفي، والحد من العنف والسلوكيات العدوانية بين التلاميذ، تكونت عينة الدراسة من (209) تلميذاً من تلاميذ المرحلتين الابتدائية والمتوسطة، واستخدمت الدراسة من بين أدواتها قوائم للملاحظة والتقييم، وبعض الاستبانات إضافةً إلى البرنامج التدريبي، وأشارت نتائج الدراسة إلى تحسن اتجاهات تلاميذ المجموعة التجريبية نحو المدرسة وزيادة مستوى الطموح لديهم، وإثراء مهاراتهم الاجتماعية والعاطفية مقارنةً بالمجموعة الضابطة.

9- دراسة جولمان وآخرون " 2002 , Goleman & others ":

هدفت هذه الدراسة إلى تطبيق برنامج لتحسين مهارات الذكاء العاطفي لدى التلاميذ لمساعدتهم على التكيف الاجتماعي وحل المشكلات، وتكونت العينة من مجموعة من تلاميذ المدارس الابتدائية بمدينة نيويورك من الجنسين، تمّ تقسيمهم إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية، وأشارت النتائج إلى تحسن ملحوظ لدى المجموعة التجريبية مقارنةً بالمجموعة الضابطة في التكيف مع المواقف الحياتية، والاتجاهات الإيجابية نحو الذات، وكان التفاوت واضحاً بين الذكور والإناث لصالح الذكور.

10- دراسة سالا " 2002 , Sala ":

هدفت هذه الدراسة إلى توضيح أهمية الذكاء الاجتماعي والعاطفي في أماكن العمل، وسبل تنميته من خلال برنامج تدريبي، وتكونت عينة الدراسة من (39) مديراً من مؤسسات مختلفة، واستخدمت الدراسة من بين أدواتها قائمة للذكاء الوجداني، وبرنامجاً تدريبياً لتنمية الذكاء الاجتماعي والعاطفي، وأشارت النتائج إلى تحسن ملحوظ في المهارات الاجتماعية والعاطفية لأفراد المجموعة التجريبية مقارنةً بالمجموعة الضابطة.

11- دراسة (إيمان شاهين، 2005 م):

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر برنامج لحل المشكلات الاجتماعية في تنمية بعض مهارات الذكاء الوجداني، وتكونت عينة الدراسة من (42) طالبة بالصف الأول الثانوي تم تقسيمهم إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية، وطُبقت عليهم أدوات منها مقياس الذكاء الوجداني، واختبار للقدرات العقلية واستمارة للمستوى الاقتصادي الاجتماعي، إضافةً إلى برنامج الدراسة التدريبي، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها وجود فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في المهارات الاجتماعية والكفايات العاطفية لصالح المجموعة التجريبية وذلك في القياس البعدي.

تعقيب:

نخلص مما سبق أن معظم هذه الدراسات السابقة ركزت على تطبيقات الذكاء الاجتماعي والعاطفي وأثره على عملية التعلم وتوصلت إلى أن المهارات الاجتماعية والكفايات العاطفية إذا ماتم تدريسها للمتعلمين من الجنسين في شتى المراحل الدراسية في شكل مشاغل تطبيقية ودروس تدريبية ومواقف حية ستسهم في صقل شخصياتهم وتوجيهها الوجهة الايجابية سلوكياً وانفعالياً واجتماعياً، وذلك من أسمى الغايات التربوية، وهذا هو نهج الدراسة الحالية في تدريبات منهاجها المستخدم وتطبيقاته للصفين الثاني والثالث من المرحلة الابتدائية.

إجراءات الدراسة الميدانية:

أولاً: عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة الأساسية من (60) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصفين الثاني والثالث الابتدائي بمدارس الملك عبد العزيز النموذجية بتبوك خلال العام الدراسي (1428/149 هـ) تم اختيارهم من العينة الإجمالية التي بلغ قوامها (80) تلميذاً وتلميذة بالصفين الثاني والثالث الابتدائي، وقد تراوح العمر الزمني لأفراد العينة من (80: 98 شهراً) أي بمتوسط قدره { (88 شهراً للصف الثاني)، (92 شهراً للصف الثالث) }، وانحراف معياري قدره { (3.83 للصف الثاني)، (7.24 للصف الثالث) } وقد تم اختيار العينة من هذه المرحلة العمرية لاعتبارات منها:

- 1) هؤلاء التلاميذ والتلميذات لديهم القدرة على قراءة تعليمات الاختبارات والمقاييس التي ستقدم لهم وفهمها وتنفيذها.
- 2) المرحلة العمرية التي يعيشها هؤلاء التلاميذ والتلميذات تتسم بالهدوء النسبي، كما أنهم أكثر موضوعية، وأقدر على اكتساب المهارات.
- 3) مشكلات عملية التعلم، وتدني المهارات الاجتماعية والعاطفية في هذه المرحلة العمرية يمكن ملاحظتها وقياسها وتوجيهها.
- 4) هذه المرحلة العمرية هي بداية المراحل التطبيقية لسلسلة المناهج التدريسية التي يقوم بإعدادها وتطبيقها الباحث لتنمية المهارات الاجتماعية والكفايات العاطفية وإثرائها بشكل تصاعدي على تلاميذ مدارس الملك عبد العزيز النموذجية بتبوك وتلميذاتها بحكم عمله كمشرف تربوي فيها.

وتم تقسيم العينة المستخدمة في الدراسة وفق الجدول التالي :

جدول رقم (1) يوضح مواصفات العينة وتقسيماتها وأماكن تواجدها

المجموع	أماكن تواجد العينة	جنس العينة		العينة المجموعة
		إناث	ذكور	
60	الصف الثاني الابتدائي (بمدارس الملك عبد العزيز النموذجية / البنين)	-	15	الضابطة
	الصف الثالث الابتدائي (بمدارس الملك عبد العزيز النموذجية / البنين)	-	15	
	الصف الثاني الابتدائي (بمدارس الملك عبد العزيز النموذجية / البنات)	15	-	
	الصف الثالث الابتدائي (بمدارس الملك عبد العزيز النموذجية / البنات)	15	-	
60	الصف الثاني الابتدائي (بمدارس الملك عبد العزيز النموذجية / البنين)	-	15	التجريبية
	الصف الثالث الابتدائي (بمدارس الملك عبد العزيز النموذجية / البنين)	-	15	
	الصف الثاني الابتدائي (بمدارس الملك عبد العزيز النموذجية / البنات)	15	-	
	الصف الثالث الابتدائي (بمدارس الملك عبد العزيز النموذجية / البنات)	15	-	
120	مدارس الملك عبد العزيز النموذجية (بنين / بنات)	60	60	المجموع

تم اختيار عينة الدراسة من كافة فصول الصفين الثاني والثالث الابتدائي بقسمي البنين والبنات بالمدارس، وتم التحقق من أنه لا يوجد بينهم مشكلات اجتماعية أو أسرية، وأن جميع أسر تلاميذ المجموعتين وتلميذاتها من مستوى اجتماعي واقتصادي متقارب، وذلك من خلال سجلاتهم الدراسية والصحية وبيئتهم السكنية، كما تم التحقق من تجانس تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية وتلميذاتها في متغيرات العمر الزمني، ومتغيرات التطبيق الأخرى قبل تطبيق منهج الدراسة والأدوات القياسية المستخدمة وفقاً للجدول التالي :

جدول (2) يوضح التجانس بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في متغير السن والاختبارات والمقاييس المستخدمة في الدراسة

م الدلالة	المجموعة التجريبية					المجموعة الضابطة					المجموعة التغيرات والاختبارات التشخيصية								
	الالتواء	الانحراف ع	الوسيط	المتوسط	العدد	الالتواء	الانحراف ع	الوسيط	المتوسط	العدد									
غير دال	ثالث	ثاني	ثالث	ثاني	ثالث	ثالث	ثاني	ثالث	ثاني	ثالث	ثاني	متغير السن							
غير دال	0.03	0.05	7.20	3.81	90.25	87.22	90.28	87.27	60	0.14	0.12	7.24	3.83	91.10	88.11	91.24	88.23	60	I
غير دال	0.08	0.09	5.56	4.32	101.51	98.08	101.59	98.98	60	0.04	0.05	5.53	4.78	102.53	96.44	102.57	96.49	60	II
غير دال	0.55	0.20	4.69	4.01	102.89	99.25	103.44	99.45	60	0.11	0.14	4.86	3.77	100.23	101.01	100.12	101.27	60	III
غير دال	0.01	0.43	5.01	4.48	99.36	100.21	99.37	100.55	60	0.35	0.34	4.44	5.32	96.24	98.23	96.59	98.57	60	IV
غير دال	0.19	0.03	4.48	4.01	101.02	98.24	101.21	98.27	60	0.11	0.06	4.13	3.35	97.36	88.32	97.47	88.38	60	V
غير دال	0.01	0.20	5.21	4.47	100.10	101.02	100.11	101.22	60	0.03	0.05	5.44	4.23	98.42	111.32	98.45	111.37	60	VI
غير دال	0.04	0.13	6.25	5.12	101.31	103.43	101.35	103.56	60	0.11	0.15	6.98	5.89	102.36	104.43	102.47	104.58	60	

دلالات رموز الجدول السابق:

- I } اختبار تشخيص مهارات الوعي بالذات.
- II } اختبار تشخيص مهارات إدارة الانفعالات.
- III } اختبار تشخيص كفايات التعاطف.
- IV } اختبار تشخيص مهارات الدافعية.
- V } اختبار تشخيص المهارات الاجتماعية.
- VI } الدرجة الكلية لمقياس تقدير المهارات الاجتماعية والكفايات العاطفية.

يتضح من الجدول السابق أن قيم الالتواء للمجموعتين الضابطة والتجريبية غير دالة، وهذا يؤكد تجانس المجموعتين

في متغير السن، وفي الاختبارات والمقاييس المستخدمة في الدراسة، وهذا يؤكد انتماء عينة الدراسة إلى مجتمع أصلي مشترك.

منهج الدراسة وتصميمها التجريبي:

(أ) المنهج:

استخدمت الدراسة المنهج التجريبي.

(ب) التصميم التجريبي:

استخدمت الدراسة طريقة المجموعات المتكافئة " Equated Group Method "، ولتحقيق هذا التكافؤ قام الباحث بالقياس القبلي والقياس البعدي لكل من المجموعتين الضابطة والتجريبية، وفي هذه الدراسة تعرضت المجموعة التجريبية للمتغير التجريبي (المنهج بنسخته للصفين الثاني والثالث الابتدائي) أما المجموعة الضابطة فلم تتعرض لهذا المتغير، وتمت المقارنة بين نتائج المجموعتين على أساس القياس البعدي لكل مجموعة، وذلك لحساب متوسط الزيادة في كل مجموعة ثم المقارنة بين متوسطي الزيادة بين المجموعتين، واختبار الدلالة الإحصائية للفرق بين المتوسطين، ثم إيجاد الفرق بين متوسطي الزيادة للمجموعتين، ثم يتم اختبار الدلالة الإحصائية لهذا الفرق، وهذا التصميم يضبط المتغيرات المرتبطة بتأثير القياس البعدي والعوامل العارضة المؤثرة في المتغير التابع، والفرق في حالة المجموعة التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي يمثل تأثير القياس القبلي والمتغير التجريبي والعوامل العارضة، وبالتالي يمثل الفرق بين متوسطي المجموعتين الضابطة والتجريبية تأثير المتغير التجريبي فقط على المتغير التابع.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

استخدمت الدراسة مجموعة من الأساليب الإحصائية لمعالجة النتائج وهي:

- 1) معاملات الارتباط Correlation.
- 2) الوسيط Medians والمتوسطات Mean والانحراف المعياري Standards of Variance.
- 3) تحليل التباين الحادي في المجموعات الكبيرة One Way Anova.
- 4) اختبار (ت) T test لدلالة الفروق بين المتوسطات للمجموعات المتساوية العدد في العينات الكبيرة.

ثانياً: أدوات الدراسة:

قام بإعدادها الباحث، وتنقسم إلى قسمين كالتالي:

أولاً: أدوات تشخيص وقياس:

وكانت عبارة عن مقياسين لتقدير المهارات الاجتماعية والكفايات العاطفية من إعداد الباحث، الأول للصف الثاني الابتدائي، والثاني للصف الثالث الابتدائي، وتكون كل واحدٍ منهما من خمسة اختبارات فرعية لقياس المهارات الاجتماعية والكفايات العاطفية للصفين، إضافة إلى بطاقة ملاحظة معدة لرصد سلوكيات تلاميذ العينة وتلميذاتها داخل وخارج الفصل الدراسي وخارجه، وفيما يلي عرض لهذه الأدوات:

■ مقياس تقدير المهارات الاجتماعية والكفايات العاطفية للصفين الثاني والثالث الابتدائي:

يتكون كل مقياس من (75) مفردة، ويهدف إلى تشخيص المهارات الاجتماعية والكفايات العاطفية من خلال خمس اختبارات فرعية كالتالي:

1. اختبار تشخيص مهارات الوعي بالذات (فهم الذات): ويتكون هذا الاختبار من (15) مفردة، ويهدف إلى تشخيص مهارات الوعي بالذات لكل صف على حده.
2. اختبار تشخيص مهارات إدارة الانفعالات (ضبط الذات): ويتكون هذا الاختبار من (15) مفردة، ويهدف إلى تشخيص مهارات ضبط الذات لكل صف على حده.
3. اختبار تشخيص كفايات التعاطف (تفهم الذات): ويتكون هذا الاختبار من (15) مفردة، ويهدف إلى تشخيص كفايات التعاطف لكل صف على حده.
4. اختبار تشخيص مهارات الدافعية (حفز الذات): ويتكون هذا الاختبار من (15) مفردة، ويهدف إلى تشخيص مهارات حفز الذات لكل صف على حده.
5. اختبار تشخيص المهارات الاجتماعية (دمج الذات بالآخرين): ويتكون هذا الاختبار من (15) مفردة، ويهدف إلى تشخيص المهارات الاجتماعية لكل صف على حده.

وتم إعداد هذين المقياسين من خلال الإطلاع على عدد من الاختبارات والمقاييس والقوائم الخاصة بتشخيص المهارات الاجتماعية والكفايات العاطفية، فضلاً عن استقراء الباحث للبحوث والدراسات والتراجم ذات الصلة بهذا الميدان، إضافة إلى النظر بعين الاعتبار للأهداف العامة والخاصة للمنهاج التجريبي بنسختيه اللتين أُعدَّ المقياسان من أجلها.

كيفية تصحيح المقاييس:

تمت حوسبة المقياسين باختبارتهما الفرعية ليصححا إلكترونياً من خلال استخدام عددٍ من البرامج الحاسوبية منها: (Macromedia Flash , Multimedia Builder 4.9.8)، حيث إن كل مفردة من مفردات المقياسين باختبارتهما الفرعية عليها أربعة بدائل اختيارية كالتالي: { ممتاز (4 درجات)، جيد جداً (3 درجات)، جيد (درجتان)، مقبول (درجة) }، ليصير الحد الأقصى لكل اختبار فرعي (60 درجة)، والحد الأدنى (15 درجة)، وللمقياس ككل (300 درجة) حد أقصى، (75 درجة) حد أدنى، ولا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة لمفردات المقياسين، ولكن كلما كانت درجات المفحوص عالية في أي مقياس من المقياسين أو في اختبارتهما الفرعية كلما أشار ذلك إلى تمكنه من المهارات الاجتماعية والكفايات العاطفية والعكس صحيح.

تعليمات المقاييس:

توجد مجموعة من التعليمات الخاصة بكل مقياس من المقياسين في صدر (القرص المدمج) المعد عليها المقياس باختباراته الفرعية إلكترونياً، ومنها:

1. الإجابة عن جميع مفردات الاختبارات الفرعية للمقياس، وعدم ترك مفردة دون إجابة.
2. عدم الانتقال من مفردة لآخري قبل الإجابة عليها.
3. بمجرد اختيار أي بديل من بدائل الإجابة على أي مفردة من مفردات الاختبارات الفرعية للمقياس يسجل الكمبيوتر الدرجة الخاصة بها.
4. لا يمكن الرجوع إلى المفردة بعد اختيار إجابة عليها.
5. تسجيل البيانات الشخصية شرط لبدء الإجابة على مفردات الاختبارات الفرعية للمقياس.

زمن المقياسين:

تم تحد يد زمن كل مقياس باختباراته الفرعية من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية، وتم حساب متوسط زمن المقياس فكان (75) دقيقة بمعدل (15) دقيقة لكل اختبار فرعي، ودقيقة واحدة لكل مفردة فرعية.

ثبات اختبارات المقياسين الفرعية:

قام الباحث بحساب ثبات المقياسين بطريقتين هما:

أ) إعادة التطبيق:

وذلك بفارق زمني قدره 21 يوماً على عينة تقنين مختارة من تلاميذ مدارس الملك عبد العزيز النموذجية بتبوك وتلميذاتها قوامها (60 تلميذاً وتلميذةً) موزعين على الصفين الثاني والثالث الابتدائي كالتالي: {30 تلميذاً وتلميذةً بالصف الثاني الابتدائي} (15 ذكور، 15 إناث بمتوسط قدره 88 شهراً وانحراف معياري قدره 3.88) و {30 تلميذاً وتلميذةً بالصف الثالث الابتدائي} (15 ذكور، 15 إناث بمتوسط قدره 91 شهراً وانحراف معياري قدره 7.22) ، وكانت معاملات الارتباط بين التطبيقين كما هي بالجدول التالي:

جدول رقم (3) يوضح معاملات الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني.

العدد الكلي		إناث		ذكور		معاملات الارتباط الاختبارات الفرعية للمقياسين
ثالث	ثاني	ثالث	ثاني	ثالث	ثاني	
(^{0.614})	(^{0.621})	(^{0.370})	(^{0.750})	(^{0.976})	(^{0.986})	اختبار تشخيص مهارات الوعي بالذات.
(^{0.567})	(^{0.733})	(^{0.482})	(^{0.977})	(^{0.959})	(^{0.981})	اختبار تشخيص مهارات إدارة الانفعالات.
(^{0.689})	(^{0.425})	(^{0.723})	(^{0.874})	(^{0.752})	(^{0.916})	اختبار تشخيص كفايات التعاطف
(^{0.432})	(^{0.527})	(^{0.356})	(^{0.443})	(^{0.782})	(^{0.965})	اختبار تشخيص مهارات الدافعية
(^{0.812})	(^{0.610})	(^{0.633})	(^{0.560})	(^{0.729})	(^{0.962})	اختبار تشخيص المهارات الاجتماعية
(^{0.880})	(^{0.742})	(^{0.533})	(^{0.650})	(^{0.930})	(^{0.984})	الدرجة الكلية لكل مقياس.

(^{0.05}) دالة عند مستوى (^{0.05}) ، (^{0.01}) دالة عند مستوى (^{0.01}) ،

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن معاملات الارتباط بين مرّتي التطبيق موجبة وتراوحت بين (0.356: 0.986)

وهي قيم مرتفعة وتدل على درجة عالية من الثبات.

(ب) الاتساق الداخلي:

تم حساب الاتساق الداخلي من خلال حساب الارتباطات بين الدرجة الكلية للمقياسين، والدرجة الكلية لكل اختبار فرعي من اختباراتهما، وفقاً للجدول التالي:

جدول رقم (4)

يوضح معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لمقياسي تقدير المهارات الاجتماعية والكفايات العاطفية والدرجة الكلية لكل اختبار فرعي من اختباراتهما.

العدد الكلي		إناث		ذكور		معاملات الارتباط الاختبارات الفرعية للمقياسين
ثالث	ثاني	ثالث	ثاني	ثالث	ثاني	
($\ast\ast$)0.556	($\ast\ast$)0.633	(\ast)0.401	($\ast\ast$)0.984	($\ast\ast$)0.868	($\ast\ast$)0.871	اختبار تشخيص مهارات الوعي بالذات.
($\ast\ast$)0.745	($\ast\ast$)0.687	(\ast)0.379	($\ast\ast$)0.939	($\ast\ast$)0.824	($\ast\ast$)0.881	اختبار تشخيص مهارات إدارة الانفعالات.
($\ast\ast$)0.643	($\ast\ast$)0.723	($\ast\ast$)0.488	($\ast\ast$)0.469	($\ast\ast$)0.682	($\ast\ast$)0.595	اختبار تشخيص كفايات التعاطف.
($\ast\ast$)0.737	($\ast\ast$)0.557	($\ast\ast$)0.635	($\ast\ast$)0.948	(\ast)0.446	($\ast\ast$)0.480	اختبار تشخيص مهارات الدافعية.
(\ast)0.420	(\ast)0.435	($\ast\ast$)0.557	($\ast\ast$)0.715	(\ast)0.388	(\ast)0.370	اختبار تشخيص المهارات الاجتماعية.

(\ast) دالة عند مستوى (0.05)

($\ast\ast$) دالة عند مستوى (0.01)

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن معاملات الارتباط كانت مرتفعة وموجبة وتراوح بين (0.370 : 0.984) وجميعها دالة عند مستويي دلالة (0.01، 0.05)، واعتبر الباحث هذا النوع من الثبات دليلاً على صدق المقياس.

صدق اختبارات المقياسين الفرعية:

قام الباحث بحساب الصدق بطريقتين هما:

أ) صدق المحكمين:

تم عرض المقياسين باختبارتهما الفرعية على عدد من المحكمين وخبراء التربية (عشرة من أساتذة الجامعات وخبراء التربية)⁽³⁾ وأجمع المحكمون بنسبة تراوحت بين (95 : 98 %) على اشتغال المقياسين بكافة اختباراتهما الفرعية على مهارات الذكاء الاجتماعي والعاطفي وكفاياته الملائمة لتلاميذ عينة الدراسة وتلميذاتها، وبذلك تم التحقق من صدق المقياسين باختبارتهما الفرعية بعد إجراء التعديلات التي طلبها بعض المحكمين.

⁽³⁾ شكر خاص للدكتور فتحي عبد الرحمن جروان (رئيس المجلس العربي للموهوبين) ، والأستاذ بالجامعة العربية على تحكيمه لأدوات هذه الدراسة .

(ب) صدق المحك:

تم حساب هذا النوع من الصدق لمقياسي الدراسة من خلال استخدام مقياس: {تقدير المهارات الاجتماعية للأطفال لماتسون (ت.م.ج) ترجمة أماني عبد المقصود عبد الوهاب (الناشر: مكتبة الأنجلو المصرية)} كمحك خارجي، حيث تم تطبيقه على عينة تقنين أدوات الدراسة للصفين الثاني والثالث وذلك لملائمته وصدقه وثباته، وتشابهه إلى حد ما مع المقياسين المستخدمين في الدراسة، وكانت معاملات الارتباط، كما هي بالجدول التالي:

جدول رقم (5)

يوضح معاملات الارتباط بين درجات عينة التقنين على مقياسي تشخيص المهارات الاجتماعية والكفايات العاطفية للصفين

الثاني والثالث الابتدائي، والمقياس المحك.

معاملات الارتباط		المقياس المحك	مقياس تشخيص المهارات الاجتماعية والكفايات العاطفية.
بين مقياس الصف الثالث والمقياس المحك.	بين مقياس الصف الثاني والمقياس المحك.		
0.488 (**)	0.576 (**)	مهارات اجتماعية مناسبة (لائقة)	اختبار تشخيص مهارات الوعي بالذات
0.688 (**)	0.753 (**)	مهارات اجتماعية غير مناسبة (غير لائقة)	اختبار تشخيص مهارات إدارة الانفعالات.
0.405 (*)	0.312 (*)	تمرد / اندفاع	اختبار تشخيص كفايات التعاطف.
0.865 (**)	0.788 (**)	ثقة زائدة / غرور	اختبار تشخيص مهارات الدافعية.
0.498 (**)	0.543 (**)	غيرة / انسحاب	اختبار تشخيص المهارات الاجتماعية.
0.587 (**)	0.674 (**)	الدرجة الكلية للمقياس	الدرجة الكلية لكل مقياس.

(*) دالة عند مستوى (0.01) ، (**) دالة عند مستوى (0.05)

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين الاختبارات الفرعية لمقياسي تشخيص المهارات الاجتماعية والكفايات العاطفية للصفين الثاني والثالث الابتدائي والاختبارات الفرعية للمقياس المحك موجبة حيث تراوحت بين (0.312: 0.865) ومعظمها دال عند مستويي دلالة { (0.01) ، (0.05) } مما يدل على صدق مقياسي الدراسة.

ثانياً: أدوات علاجية:

اشتملت الدراسة على أدوات تنمية مهارات الذكاء الاجتماعي والعاطفي وكفاياته وإثرائها وتوجيهها لعينة الدراسة، وهذه الأدوات جاءت في كتابين بعنوان (مناهج التعلم الاجتماعي والعاطفي) أحدهما للصف الثاني الابتدائي والآخر للصف الثالث الابتدائي، وكل كتاب منهما جاء في خمس وحدات دراسية لكل وحدة أهدافها العامة والخاصة ووسائل تقويمها من خلال كل من المعلم وولي الأمر والتلميذ نفسه، وتضمنت كل وحدة من الوحدات ثلاثة دروس لكل درس محتوى وأنشطة ووسائل قياس وتقويم ومعدل زمني، وجاء مناهج الصف الثاني الابتدائي مدمجاً على (CD) في خمسة عشر درساً بإجمالي (135 صفحة A4) للكتاب، ومناهج الصف الثالث الابتدائي جاء مدمجاً على (CD) في خمسة عشر درساً بإجمالي (123 صفحة A4)، وتم تجريب المنهاجين خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (1428 / 1429 هـ) على عينة التطبيق، ثم تم تطبيق المنهاجين بشكل نظامي وفق خطة زمنية خلال العام الدراسي (1429 / 1430 هـ) بفصليه الأول والثاني على التلاميذ والتلميذات من خلال معلمي الصفين الثاني والثالث الابتدائي ومعلمتهما بمدارس الملك عبد العزيز النموذجية بقسمي البنين والبنات، وتم تدريب المعلمين والمعلمات الذين قاموا بالتطبيق التجريبي والنظامي على كيفية تطبيق وحدات المنهاجين ودروسهما من خلال دورة تدريبية أعدها ونفذها معد المنهاجين، وكان متابعاً للتطبيق خطوة بخطوة من خلال تواجده بشكل مستمر بالمدارس.

واعتمد الباحث في إعداد المنهاجين على ما جاء في بعض المقررات الدراسية لهاتين الفئتين العمريتين إضافة إلى إطلاعهم على العديد من المصنفات التربوية عربية وأجنبية التي تحدثت عن هذا الموضوع، فضلاً عن إطلاعهم على بعض البرامج التربوية ذات الصلة التي وردت في بعض الرسائل والبحوث العلمية، وتم عرض المنهاجين على عدد من المحكمين (سبعة من أساتذة الجامعات ورجال التربية)⁽⁴⁾ لتحكيمهما قبل تطبيقهما، وأشاد المحكمين بجودة المنهاجين وتميزهما، مع إبدائهم لبعض التعديلات التي جعلها الباحث موضع اهتمام ونفذها.

وكان لكل وحدة من وحدات المنهاجين بنيتها المعرفية المستقلة والخاصة بها وفق الصف الذي تدرس فيه، وهذه

الوحدات في كل منهاج كالتالي:

- الوحدة الأولى:** وحدة الوعي بالذات (فهم الذات) : واشتملت على ثلاثة دروس، لكل درس محتواه وأنشطته ووسائله وسُبل قياسه وتقويمه، وكان لها أهداف عامة وخاصة تحققت من خلال الدروس.
- الوحدة الثانية:** وحدة إدارة الانفعالات (ضبط الذات) : واشتملت على ثلاثة دروس، لكل درس محتواه وأنشطته ووسائله وسُبل قياسه وتقويمه، وكان لها أهداف عامة وخاصة تحققت من خلال الدروس.
- الوحدة الثالثة:** وحدة التعاطف (تفهم الذات) : واشتملت على ثلاثة دروس، لكل درس محتواه وأنشطته ووسائله وسُبل قياسه وتقويمه، وكان لها أهداف عامة وخاصة تحققت من خلال الدروس.
- الوحدة الرابعة:** وحدة الدافعية (حفز الذات) : واشتملت على ثلاثة دروس، لكل درس محتواه وأنشطته ووسائله وسُبل قياسه وتقويمه، وكان لها أهداف عامة وخاصة تحققت من خلال الدروس.
- الوحدة الخامسة:** وحدة المهارات الاجتماعية (دمج الذات بالآخرين) : واشتملت على ثلاثة دروس، لكل درس محتواه وأنشطته ووسائله وسُبل قياسه وتقويمه، وكان لها أهداف عامة وخاصة تحققت من خلال الدروس.

(شكر خاص إلى الدكتور فتحي عبد الرحمن جروان (رئيس المجلس العربي للموهوبين) ، والأستاذ بالجامعة العربية على تحكيمه للمنهاجين .

وجاء قياس كل وحدة من الوحدات وتقييمه من خلال ثلاث استمارات تقويم على هيئة استبانات: الأولى للتلميذ نفسه، والثانية للتلميذ من خلال معلمه، والثالثة للتلميذ من خلال ولي أمره.

وظهرت أهمية المنهاجين من خلال أنهما يسعيان إلى تنمية المهارات الاجتماعية والكفايات العاطفية لدى تلاميذ الصفين الثاني والثالث الابتدائي وتلميذاتها، واستغلال أقصى ما تسمح به قدرات التلاميذ والتلميذات وذكاءاتهم لتصبح عملية تعلمهم أكثر جدوى وأفضل نفعاً.

نتائج الدراسة وتفسيرها:

أولاً: مناقشة الفرض الأول وتفسير نتائجه:

ينص هذا الفرض على أنه: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات التطبيق القبلي للمجموعتين الضابطة والتجريبية بين المتعلمين من الجنسين في المهارات الاجتماعية والكفايات العاطفية موضع الدراسة على مقياس تقدير المهارات الاجتماعية والكفايات العاطفية. "

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب دلالات الفروق بين متوسطات درجات التطبيق القبلي للمجموعتين الضابطة والتجريبية وذلك على الدرجة الكلية لمقياس تقدير المهارات الاجتماعية والكفايات العاطفية، فكانت كما هي بالجدول التالي:

جدول رقم (6)

يوضح نتائج تحليل التباين في التطبيق القبلي بين المجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس تقدير المهارات الاجتماعية والكفايات العاطفية

مستوى الدلالة		قيمة (ف) *		متوسط المربعات		درجات الحرية		مجموع المربعات		البيانات مصدر التباين
تلاميذ الصف الثالث وتلميذاته	تلاميذ الصف الثاني وتلميذاته	تلاميذ الصف الثالث وتلميذاته	تلاميذ الصف الثاني وتلميذاته	تلاميذ الصف الثالث وتلميذاته	تلاميذ الصف الثاني وتلميذاته	تلاميذ الصف الثالث وتلميذاته	تلاميذ الصف الثاني وتلميذاته	تلاميذ الصف الثالث وتلميذاته	تلاميذ الصف الثاني وتلميذاته	
0.885	0.934	0.006	0.007	1.356	1.350	1	1	1.356	1.350	بين المجموعات
				1983.05	198.095	58	58	11488.522	11489.500	داخل المجموعات
				1	1	59	59	11489.878	11490.850	المجموع

يتضح من نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي على الدرجة الكلية لمقياس تقدير المهارات الاجتماعية والكفايات العاطفية باختباراته الفرعية حيث كانت قيمة (ف) لتلاميذ الصف الثاني وتلميذاتها (0.007)، وقيمة (ف) لتلاميذ الصف الثالث وتلميذاتها (0.006) وكلتا القيمتين غير دالة إحصائياً، وهذا يشير إلى أن مستوى المهارات الاجتماعية والكفايات العاطفية لدى المجموعتين الضابطة والتجريبية متقاربة ولا فرق بينهما وذلك قبل تطبيق المنهج على تلاميذ المجموعة التجريبية وتلميذاتها، وهكذا يمكن القول بأن الفرض الأول قد تحقق.

ثانياً: مناقشة الفرض الثاني وتفسير نتائجه:

ينص هذا الفرض على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطات درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي في مهارات (الوعي بالذات) كإحدى المهارات الاجتماعية والكفايات العاطفية لدى المتعلمين من الجنسين لصالح المجموعة التجريبية ".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب دلالات الفروق بين متوسطات درجات التطبيق البعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية وذلك على اختبار تشخيص مهارات الوعي بالذات فكانت كما هي بالجدول التالي:

جدول رقم (7)

يوضح نتائج تحليل التباين للمجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي على

اختبار تشخيص مهارات الوعي بالذات

المجموع	داخل المجموعات	بين المجموعات	مصدر التباين	
			البيانات	
4882.933	267.881	4001.667	تلاميذ الصف الثاني وتلميذاته	مجموعات
6026.542	777.132	5249.410	تلاميذ الصف الثالث وتلميذاته	المربعات
59	58	1	تلاميذ الصف الثاني وتلميذاته	درجات
59	58	1	تلاميذ الصف الثالث وتلميذاته	الحرية
-	15.194	4001.667	تلاميذ الصف الثاني وتلميذاته	متوسط
-	13.634	5248.410	تلاميذ الصف الثالث وتلميذاته	المربعات
-	-	263.367	تلاميذ الصف الثاني وتلميذاته	قيمة (ف)
		385.026	تلاميذ الصف الثالث وتلميذاته	
		0.000 ^(*)	تلاميذ الصف الثاني وتلميذاته	مستوى الدلالة
		0.000 ^(*)	تلاميذ الصف الثالث وتلميذاته	

(*) دالة مستوى (0,05)

(*) دالة مستوى (0,01)

يتضح من نتائج الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي على اختبار تشخيص مهارات الوعي بالذات حيث كانت قيمة (ف) بالنسبة لمناهج تلاميذ الصف الثاني الابتدائي وتلميذته (263.367) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة (0,05)، وكانت قيمة (ف) بالنسبة لمناهج تلاميذ الصف الثالث وتلميذاته (385.026) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة (0,05)، وبعد تحقق الباحث من وجود فروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية استخدم اختبار (ت) لتحديد اتجاه هذه الفروق فكانت كما هي بالجدول التالي:

جدول رقم (8)

يوضح قيم (ت) ودالاتها بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي على

اختبار تشخيص مهارات الوعي بالذات

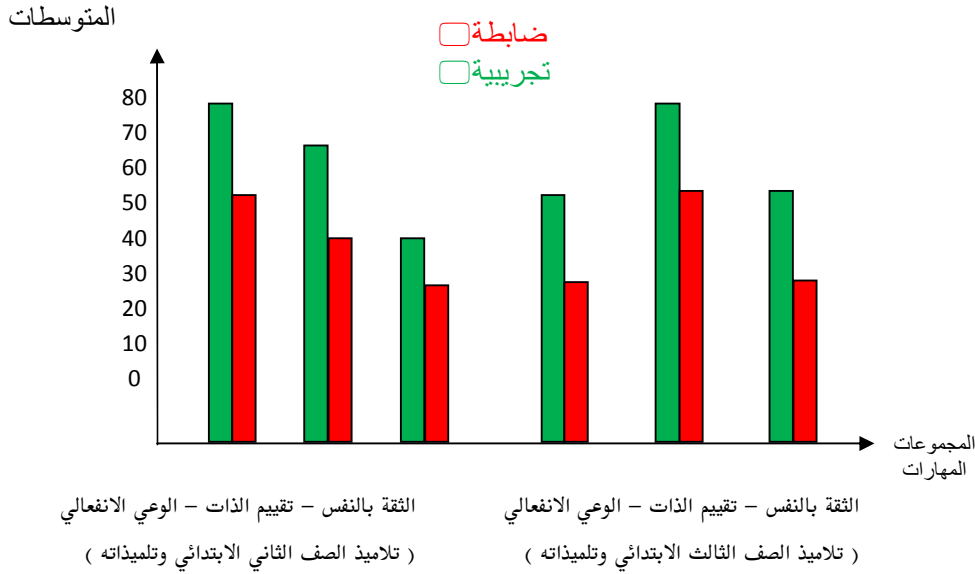
مستوى الدلالة		قيمة (ت) *		درجات الحرية		المجموعة التجريبية				المجموعة الضابطة			
الصف الثالث	الصف الثاني	الصف الثالث	الصف الثاني	الصف الثالث	الصف الثاني	الصف الثالث		الصف الثاني		الصف الثالث		الصف الثاني	
						ن	م	ن	م	ن	م	ن	م
0.000 [°]	0.000 [°]	30.050	33.093	59	59	10.216	39.633	9.097	38.867	9.432	34.675	8.213	35.854

{ "م" المتوسط ، "ن" الانحراف المعياري } (***) دالة مستوى (0,01) ، (*) دالة مستوى (0,05)

يتضح من نتائج الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي على اختبار تشخيص مهارات الوعي بالذات، حيث كانت قيمة (ت) لتلاميذ الصف الثاني الابتدائي وتلميذاته هي (33.093)، وقيمة (ت) لتلاميذ الصف الثالث الابتدائي وتلميذاته هي (30.050) وكلتا القيمتين دالة عند مستوى دلالة (0,05)، وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية، وبذلك تحقق الفرض الثاني، وقد أوضح الباحث بيانياً لمتوسطات درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي على اختبار تشخيص مهارات الوعي بالذات فكانت كما هي في الشكل التالي:

شكل (1)

يوضح التمثيل البياني لمتوسطات درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي على اختبار تشخيص مهارات الوعي بالذات.



يتضح من الرسم البياني السابق وجود فروق بين متوسطات درجات التطبيق البعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية، وهذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية، وذلك يشير إلى أن تلاميذ المجموعة التجريبية وتلميذاتها من الصفين الثاني والثالث الابتدائي قد حققوا تحسناً حقيقياً في مهارات (الوعي بالذات) Self- Awareness بدرجة أفضل من تلاميذ المجموعة الضابطة وتلميذاتها، وذلك يرجع بالدرجة الأولى إلى التأثيرات الأساسية للوحدة الأولى بمناهج التعلم الاجتماعي والعاطفي للصفين الثاني والثالث الابتدائي، حيث اكتسب التلاميذ والتلميذات من خلال دروس هذه الوحدة بالمناهجين مهارات منها:

1) مهارة الوعي الانفعالي Emotional awareness skill:

التي مكنتهم من التعرف على انفعالاتهم وتأثيراتها، والمشاعر التي يحسون بها، كما مكنتهم من إدراك الصلة بين أحاسيسهم وبين ما يفكرون به وما يقولونه وما يفعلونه، ومكنتهم أيضاً من الوعي بقيمهم وأهدافهم، وكيف أن مشاعرهم تؤثر على أدائهم.

2) مهارة التقويم الدقيق للذات Accurate self assessment skill:

التي مكنتهم من معرفة نقاط القوة والضعف في شخصياتهم حيث أصبحوا أكثر إدراكاً لها، وأكثر استفادةً من تجاربهم في الحياة، وأكثر تقبلاً لنقد الآخرين الإيجابي وتوجيهاتهم، وأكثر وعياً بما يفيدهم، وما له أثر إيجابي على ذاتهم.

3) مهارة الثقة بالنفس Self confidence skill:

التي مكنتهم من الشعور بأنفسهم والاعتزاز بها، وتقدير ذاتهم والاعتراف بقدراتهم، فأصبح لديهم قدرة على تقديم أنفسهم بثقة واعتزاز أمام الآخرين، والتعبير عن آرائهم وتوصيلها للآخرين والدفاع عنها، إضافة إلى قدراتهم على اتخاذ القرارات في أشد المواقف وتحت الضغوط.

وتعلم التلاميذ والتلميذات لمهارات الوعي بالذات من خلال دروس الوحدة الأولى بالمنهاجين ساهم بشكل إيجابي وفعل في زيادة قدرتهم على الوعي بانفعالاتهم وانفعالات الآخرين من حولهم، إضافة إلى تنظيمهم لهذه الانفعالات والتعامل معها والتمكن من حل ما يعترضهم من مشكلات بدون اندفاعية، وهذا كله أسهم في مساعدتهم على مواجهة الضغوط والتكيف واستبدال السلوكيات العدوانية بسلوكيات اجتماعية مرغوبة، وهذا يتفق مع ما أشارت إليه دراسة (Salter , 2000) بأن المهارات الاجتماعية والعاطفية لدى المتعلمين يمكن أن تتحسن للأفضل من خلال التدريب عليها وخصوصاً مهارات الوعي بالذات، ودراسة (Freedman , 2001) التي أشارت من بين نتائجها إلى تحسين اتجاهات المتعلمين الذين تلقوا برامج تدريبية متضمنة للمهارات الاجتماعية والكفايات العاطفية نحو المدرسة، وزيادة مستوى الطموح والوعي الذاتي لديهم، وثناء مهاراتهم الاجتماعية والعاطفية مقارنة بغيرهم ممن لم يتلقوا مثل هذه البرامج.

* نخلص إلى أن تدريب تلاميذ الصفين الثاني والثالث الابتدائي وتلميذاتهما على مهارات الوعي بالذات من خلال دروس الوحدة الأولى بمنهاج التعلم الاجتماعي والعاطفي للصفين ساهم في تمكّنهم من القدرة على التعامل مع ذاتهم وتقديرها والثقة بها والتعامل مع مواطن القوة والضعف فيها، وتقبل النقد البناء من الآخرين دون حساسية أو إنزعاج، وهكذا يمكن القول بأن الفرض الثاني قد تحقق، ومن الملاحظات التي تدعم صحة تحقق هذا الفرض ما لاحظته الباحثة من حسن استجابة تلاميذ الصفين الثاني والثالث الابتدائي وتلميذاتهما على الأنشطة والتدريبات الخاصة بدروس الوحدة الأولى بالمنهاجين وحدة الوعي بالذات إضافة إلى أن مؤشر استجاباتهم واستجابات معلميه ومعلماتهم، وأولياء أمورهم على استبانة تقويم دروس الوحدة كان إيجابياً ومرتفعاً ويشير إلى تمكّن التلاميذ والتلميذات من مهارات الوعي بالذات.

ثالثاً: مناقشة الفرض الثالث وتفسير نتائجه:

ينص هذا الفرض على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطات درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي في مهارات (إدارة الانفعالات) كأحدى المهارات الاجتماعية والكفايات العاطفية لدى المتعلمين من الجنسين لصالح المجموعة التجريبية ."

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب دلالات الفروق بين متوسطات درجات التطبيق البعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية وذلك على اختبار تشخيص مهارات إدارة الانفعالات فكانت كما هي بالجدول التالي:

جدول رقم (9)

يوضح نتائج تحليل التباين للمجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي على

اختبار تشخيص مهارات إدارة الانفعالات

مستوى الدلالة	قيمة (ف) *		متوسط المربعات		درجات الحرية		مجموع المربعات		البيانات مصدر التباين
	تلاميذ الصف الثالث وتلميذاته	تلاميذ الصف الثاني وتلميذاته	تلاميذ الصف الثالث وتلميذاته	تلاميذ الصف الثاني وتلميذاته	تلاميذ الصف الثالث وتلميذاته	تلاميذ الصف الثاني وتلميذاته	تلاميذ الصف الثالث وتلميذاته	تلاميذ الصف الثاني وتلميذاته	
0.000			4301.381	5396.017	1	1	4301.381	5396.017	بين المجموعات
0.000			8.055	23.948	58	58	459.128	1388.967	داخل المجموعات
			1	1	59	59	4760.508	6784.933	المجموع

(*) دالة مستوى (0,05)

(**) دالة مستوى (0,01)

يتضح من نتائج الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي على اختبار تشخيص مهارات إدارة الانفعالات، حيث كانت قيمة (ف) لمناهج تلاميذ الصف الثاني الابتدائي وتلميذاته هي (225.325)، وهي قيمة دالة عن مستوى دلالة (0,05)، وكانت قيمة (ف) بالنسبة لمناهج تلاميذ الصف الثالث الابتدائي وتلميذاته (534.010) وهي قيمة دالة عن مستوى دلالة (0,05) وبعد تحقق الباحث من وجود فروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية استخدم اختبار (ت) لتحديد اتجاه هذه الفروق فكانت كما هي بالجدول التالي:

جدول رقم (10)

يوضح قيم (ت) ودالاتها بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي على

اختبار تشخيص مهارات إدارة الانفعالات

مستوى الدلالة		قيمة (ت) *		درجات الحرية		المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة	
الصف الثالث	الصف الثاني	الصف الثالث	الصف الثاني	الصف الثالث	الصف الثاني	الصف الثالث	الصف الثاني	الصف الثالث	الصف الثاني
						ن	م	ن	م
0.000	0.000	34.148	29.483	59	59	9.032	39.817	10.724	40.817
						8.020	34.534	8.897	35.564

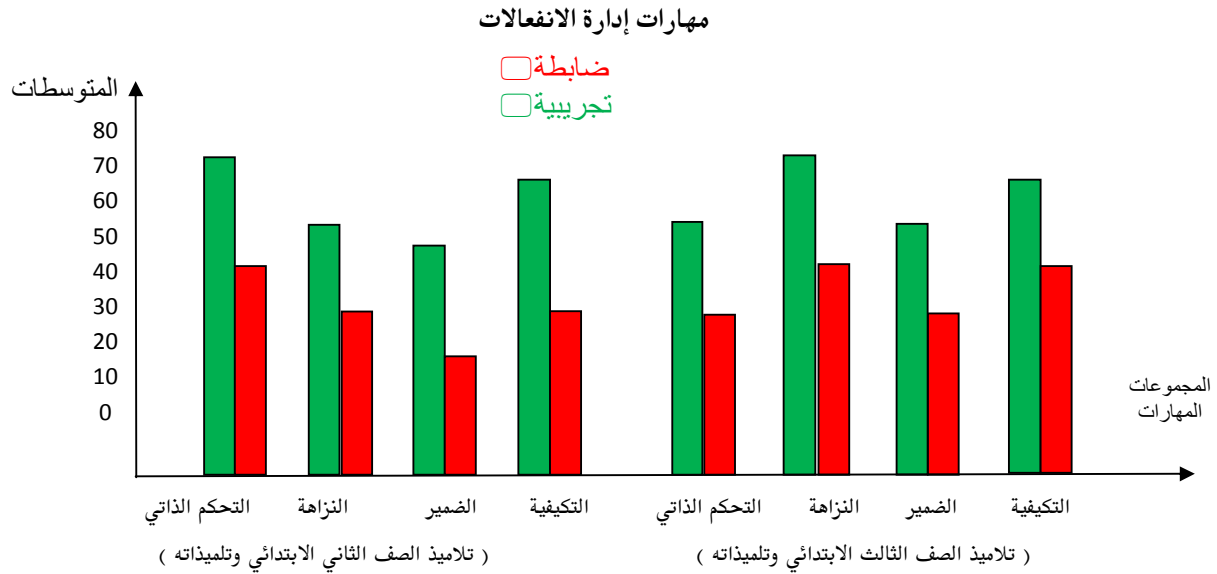
"ن" الانحراف المعياري. (***) دالة عند مستوى (0,01)، (**) دالة عند مستوى (0,05)

"م" المتوسط

يتضح من نتائج الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي على اختبار تشخيص مهارات إدارة الانفعالات، حيث كانت قيمة (ت) لتلاميذ الصف الثاني الابتدائي وتلميذاته هي (29.483)، وقيمة (ت) لتلاميذ الصف الثالث الابتدائي وتلميذاته هي (34.148) وكلتا القيمتين دالة عند مستوى دلالة (0,05)، وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية، وبذلك تحقق الفرض الثالث، وقد أوضح الباحث بياناً لمتوسطات درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي على اختبار تشخيص مهارات إدارة الانفعالات فكانت كما هي في الشكل التالي:

شكل (2)

يوضح التمثيل البياني لمتوسطات درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي على اختبار تشخيص



يتضح من الرسم البياني السابق وجود فروق بين متوسطات درجات التطبيق البعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية، وهذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية، وذلك يشير إلى أن تلاميذ المجموعة التجريبية وتلميذاتها من الصفين الثاني والثالث الابتدائي قد حققوا تحسناً حقيقياً في مهارات (إدارة الانفعالات) *Self- regulation* بدرجة أفضل من تلاميذ المجموعة الضابطة وتلميذاتها، وذلك يرجع بالدرجة الأولى إلى التأثيرات الأساسية للوحدة الثانية بمنهاجي التعلم الاجتماعي والعاطفي للصفين الثاني والثالث الابتدائي، حيث اكتسب التلاميذ وتلميذاته من خلال دروس هذه الوحدة بالمنهاجين مهارات منها:

1) مهارة التحكم الذاتي *Self – Control skill*:

حيث مكنتهم هذه المهارة من السيطرة على الانفعالات والدوافع السلبية، فأصبحوا أكثر تحكماً في مشاعرهم السلبية والمدفوعة، وأكثر تحكماً أيضاً في مشاعر الضيق والحزن التي تنتابهم، فضلاً عن قدرتهم على التماسك في المواقف الصعبة والتفكير بإيجابية ووضوح وتركيز حتى في المواقف الضاغطة والصعبة.

2) مهارة النزاهة *Trust worthiness skill*:

مكنتهم هذه المهارة من المحافظة على مستويات الأمانة في التعامل مع أنفسهم ومع الآخرين وجعلتهم يتصرفون بشكل أخلاقي مع غيرهم من المحيطين بهم ويبنون الثقة بالآخرين من خلال مصداقيتهم، ويعترفون بأخطائهم بشجاعة، وبواجهون التصرفات الأخلاقية من الآخرين بحكمة وحسن تصرف.

3) مهارة الضمير *Conscient iousness skill*.

وهذه المهارة مكنتهم من القدرة على تحمل مسؤولية الأداء الشخصي، والوفاء بالالتزامات والوعود، والنظام والحرص في أداء الأعمال، وتحمل المسؤولية الشخصية في الوصول إلى المقاصد والأهداف.

4) مهارة التكيفية *Adaptability skill*:

وهذه المهارة مكنتهم من المرونة في التعامل مع الغير، والتلاؤم مع الظروف في ترتيب الأولويات وتغيير ردود الأفعال والخطط، والتعامل بمرونة وإيجابية مع الأحداث واكتساب التلاميذ والتلميذات لمهارات إدارة الانفعالات من خلال دروس الوحدة الثانية بالمنهاجين ساهم بشكل إيجابي وفعال في تنمية وعيهم بمشاعرهم وانفعالاتهم السلبية التي تسبب لهم نوعاً من الأذى ومحاولة التخلص منها واستبدالها أو تحويلها إلى انفعالات إيجابية، وهذا يؤدي بدوره إلى خفض السلوكيات العدوانية لديهم، وتعود أهمية اكتساب التلاميذ والتلميذات لمهارات إدارة الانفعالات إلى قدرتهم على التحكم في الانفعالات السلبية وضبطها وتأجيل التعبير المباشر عنها بما يتيح للتلميذ أو التلميذة ذوي السلوك العدواني من التفكير فيها واختيار الاستجابة السليمة والإيجابية التي تتناسب مع طبيعة الموقف الضاغط أو السلبي، وهذا ما استطاعت دروس هذه الوحدة تنميته لدى تلاميذ عينة الدراسة التجريبية وتلميذاتها.

وهذا كله يتفق مع ما أشارت إليه دراسات كل من: (Eddy , 2000)، حيث أشار إلى أن برنامج التدخل المبكر المعتمدة على مهارات الذكاء العاطفي تقلل من جنوح المتعلمين وسلوكياتهم العنيفة وتساعد على إدارة انفعالاتهم وتوجيهها، ودراسة (Salter , 2000)، التي أشارت إلى أن المنهج الدراسي المرتكز على المهارات الاجتماعية والكفايات العاطفية يساهم في تحسين هذه المهارات لدى متلقيها من التلاميذ والتلميذات وتجعلهم أكثر قدرة على ضبط انفعالاتهم وإدارتها، ودراسة (Elias & others , 1999) التي أشارت إلى أن برامج التدخل المبكر المعتمد على المهارات الاجتماعية والكفايات العاطفية في المدرسة الابتدائية تساعد التلاميذ والتلميذات في تنمية هذه المهارات لديهم، كما تساعد على التكيف مع ضغوط المرحلة المتوسطة فضلاً عن إسهامها في مساعدتهم على خفض السلوكيات العدوانية وإدارة الانفعالات وتوجيه السلبي منها إلى الإيجابي، ودراسة (سحر عبد الجيد، 2001 م)، التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالات إحصائية في مهارات الذكاء الوجداني بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، وأشارت أيضاً إلى وجود فروق ذات دلالات إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، وهذا يؤكد فعالية البرامج والمناهج القائمة على المهارات الاجتماعية والكفايات العاطفية والهادفة إلى تنمية هذه المهارات لدى المتعلمين من الجنسين، وهذا ما تم التحقق منه بعد تطبيق مناهج الدراسة الحالية للتعلم الاجتماعي والعاطفي على تلاميذ المجموعة التجريبية وتلميذاتها، حيث ظهر لديهم نمو ملحوظ في المهارات الاجتماعية والكفايات العاطفية بعد التطبيق.

وهكذا يمكن القول بأن الفرض الثالث قد تحقق، ومن الملاحظات التي تدعم صحة تحقيق هذا الفرض ما لاحظته الباحث من حسن استجابة تلاميذ الصفين الثاني والثالث الابتدائي وتلميذاتها على الأنشطة والتدريبات الخاصة بدروس الوحدة الثانية بالمنهاجين وحدة إدارة الانفعالات إضافة إلى أن مؤشر استجاباتهم واستجابة معلمهم ومعلماتهم، وأولياء أمورهم على استبانات تقييم دروس الوحدة كان إيجابياً ومرتفعاً ويشير إلى تمكن التلاميذ والتلميذات من مهارات إدارة الانفعالات.

رابعاً: مناقشة الفرض الرابع وتفسير نتائجه:

ينص هذه الفرض على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطات درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي في كفايات (التعاطف) كإحدى المهارات الاجتماعية والكفايات العاطفية لدى المتعلمين من الجنسين لصالح المجموعة التجريبية "

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب دلالات الفروق بين متوسطات درجات التطبيق البعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية وذلك على اختبار تشخيص كفايات التعاطف فكانت كما هي بالجدول التالي:

جدول رقم (10)

يوضح نتائج تحليل التباين للمجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي على اختبار تشخيص كفايات التعاطف.

مصدر التباين	مجموع المربعات		درجات الحرية		متوسط المربعات		قيمة (ف) *		مستوى الدلالة	
	وتلميذاته	وتلميذاته	وتلميذاته	وتلميذاته	وتلميذاته	وتلميذاته	وتلميذاته	وتلميذاته	وتلميذاته	وتلميذاته
المجموعات	بين	4472.067	1	1	4472.067	4400.367	291.024	250.751	0.000	0.000
	داخل	891.267	58	58	15.367	17.549				
	المجموع	5363.333	59	59	-	-				

(* *) دالة مستوى (0,01) (*) دالة مستوى (0,05)

يتضح من نتائج الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي على اختبار تشخيص كفايات التعاطف، حيث كانت قيمة (ف) بالنسبة لمناهج تلاميذ الصف الثاني الابتدائي وتلميذاته (291.024) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة (0,05) وكانت قيمة (ف) بالنسبة لمناهج تلاميذ الصف الثالث وتلميذاته (250.751) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة (0,05)، وبعد تحقق الباحث من وجود فروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية استخدم اختبار (ت) لتحديد اتجاه هذه الفروق فكانت كما هي بالجدول التالي:

جدول رقم (11)

يوضح قيم (ت) ودلالاتها بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي على اختبار تشخيص كفايات التعاطف

المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		درجات الحرية		قيمة (ت) *		مستوى الدلالة	
الصف الثاني		الصف الثالث		الصف الثاني	الصف الثالث	الصف الثاني	الصف الثالث	الصف الثاني	الصف الثالث
ن	م	ن	م	ن	م	ن	م	ن	م
8.213	34.821	9.534	39.667	59	59	31.719	32.226	0.000	0.000
8.012	35.898	9.683	39.650						

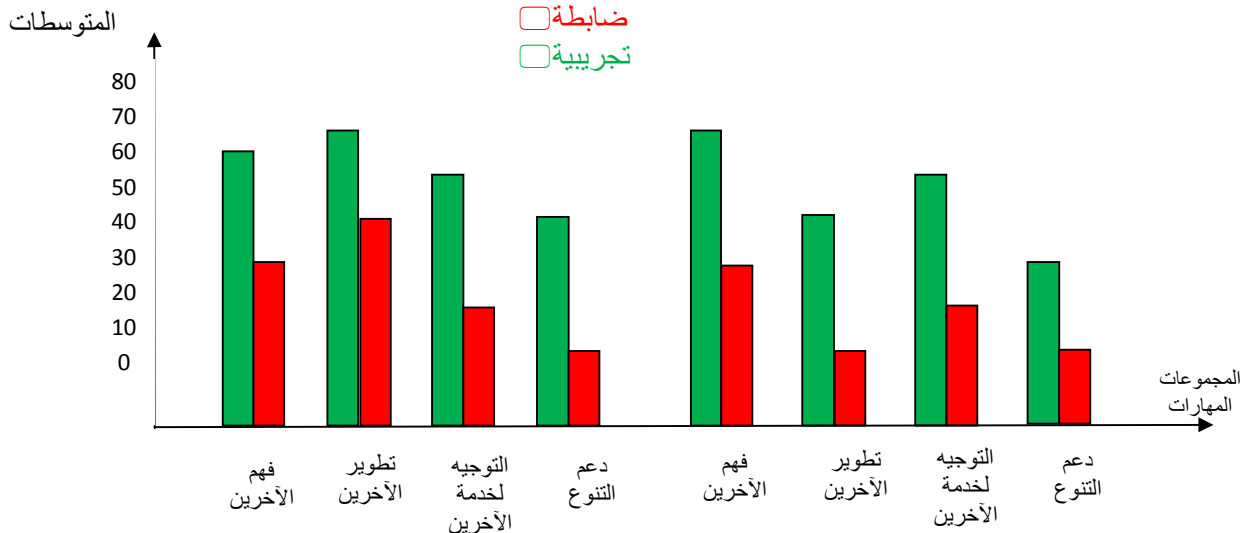
" م " المتوسط " ن " الانحراف المعياري (*) دالة عند مستوى (0,01) (=) دالة عند مستوى (0,05)

يتضح من نتائج الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي على اختبار تشخيص كفايات التعاطف، حيث كانت قيمة (ت) لتلاميذ الصف الثاني الابتدائي وتلميذاته هي (32.226)، وقيمة (ت) لتلاميذ الصف الثالث الابتدائي وتلميذاته هي (31.719) وكلتا القيمتين دالة عند مستوى دلالة (0,05)، وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية، وبذلك تحقق الفرض الرابع، وقد أوضح الباحث بياناً لمتوسطات درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي على اختبار تشخيص كفايات التعاطف فكانت كما هي في الشكل التالي:

شكل (3)

يوضح التمثيل البياني لمتوسطات درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي

على اختبار تشخيص كفايات التعاطف



(تلاميذ الصف الثاني الابتدائي وتلميذاته)

(تلاميذ الصف الثالث الابتدائي وتلميذاته)

يتضح من الرسم البياني السابق وجود فروق بين متوسطات درجات التطبيق البعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية، وهذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية، وذلك يشير إلى أن تلاميذ المجموعة التجريبية وتلميذاتها من الصفين الثاني والثالث

الابتدائي قد حققوا تحسناً حقيقياً في كفايات (التعاطف) Empathy بدرجة أفضل من تلاميذ المجموعة الضابطة وتلميذاتها، وذلك يرجع بالدرجة الأولى إلى التأثيرات الأساسية للوحدة الثالثة بمنهاجي التعلم الاجتماعي والعاطفي للصفين الثاني والثالث الابتدائي، حيث اكتسب التلاميذ والتلميذات من خلال دروس هذه الوحدة بالمنهاجين مهارات منها:

1) مهارة فهم الآخرين Understanding others skill:

واكتسابهم لهذه المهارة مكنهم من الإحساس بمشاعر الآخرين وآرائهم، والاهتمام بما يشغلهم، وتقديم العون لهم وفق احتياجاتهم وظروفهم، إضافة إلى قدرتهم على الاستماع بشكل جيد مما يتيح لهم تفهم وجهات نظر الآخرين والتعاطف معهم.

2) مهارة تطوير الآخرين Developing others skill:

واكتساب تلاميذ المجموعة التجريبية وتلميذاتها لهذه المهارة جعلهم أكثر إحساساً بحاجات الآخرين للتطوير، وتعزيز قدراتهم ومحاولة تنميتها، إضافة إلى اعترافهم بنقاط القوة لدى الآخرين ومكافأتهم على انجازاتهم وتقديمهم لإسهامات ومهام تدريبية تنمي ما لدى الآخرين من مهارات.

3) مهارة التوجيه لخدمة الآخرين Service orientation others skill:

واكتساب أفراد المجموعة التجريبية لهذه المهارة جعلهم يدركون حاجات الآخرين ويحاولون تلبيتها لهم، ويسعون جاهدين إلى إيجاد طرق لزيادة رضا الآخرين عنهم، ويقدمون لهم المساعدة عن طيب خاطر ورضا كامل.

4) مهارة دعم التنوع leveraging Diversity Skill:

واكتساب تلاميذ المجموعة التجريبية وتلميذاتها لهذه المهارة من خلال دروس وحدة التعاطف بمنهاج التعلم الاجتماعي والعاطفي للصفين الثاني والثالث الابتدائي جعلهم أكثر احتراماً وتقديراً للآخرين مهما كانت خلفياتهم الثقافية، وقادرون على التفاهم معهم بشكل جيد مهما كانت وجهات النظر الخلافية، ويعملون على خلق محيط ينجح فيه هذا الاختلاف، ويتعدون قدر الاستطاعة عن الانحياز والتعصب، ونمو القابلية للتفاعل والتعاطف مع تجارب الآخرين الاجتماعية والعاطفية من خلال دروس وحدة مهارات التعاطف بمنهاج التعلم الاجتماعي والعاطفي للصفين الثاني والثالث الابتدائي الذي سعت الدراسة الحالية للتحقق من فعاليته ومصداقيته يعتبر أحد العناصر المهمة في تطوير الروابط الاجتماعية بين الناس وتعزيز السلوك الاجتماعي وتقليص السلوك العدواني السلبي ونمو سمة الإيثار ونضج سلوكيات المساعدة للآخرين، وقراءة انفعالات ومشاعر الآخرين ليس مما يقولون فقط بل من خلال أصواتهم وتعبيرات وجوههم، وهذا يتفق مع ما أشارت إليه دراسات كل من: (Salter, 2000)، ودراسة (2000, Finley & other) حيث أشارتا إلى تطور المهارات الشخصية وتحسينها والقدرة على العمل الجماعي والتعاطف مع الآخرين لدى متلقي البرامج التدريبية القائمة على المهارات الاجتماعية والكفايات العاطفية، ودراسة (2000, Gore) التي أشارت إلى أن التدريب على المهارات الاجتماعية والكفايات العاطفية من خلال برامج تدريبية هادفة يؤدي إلى تطور العلاقات بين الأشخاص، وزيادة التواصل بينهم، ونمو الإحساس بمشاعرهم والتعاطف معهم، وهكذا يمكن القول بأن الفرض الرابع قد تحقق، ومن الملاحظات التي تدعم صحة تحقق هذا الفرض ما لاحظته الباحثة من حسن استجابة تلاميذ الصفين الثاني والثالث الابتدائي وتلميذاتها على الأنشطة والتدريبات الخاصة بدروس الوحدة الثالثة بالمنهاجين وحدة التعاطف، إضافة إلى أن مؤشر استجاباتهم واستجابات معلمينهم ومعلماتهم، وأولياء أمورهم على استبانات تقويم دروس الوحدة كان إيجابياً ومرتفعاً ويشير إلى تمكن التلاميذ والتلميذات من مهارات التعاطف.

خامساً: مناقشة الفرض الخامس وتفسير نتائجه:

ينص هذه الفرض على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطات درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي في مهارات (الدافعية) كإحدى المهارات الاجتماعية والكفايات العاطفية لدى المتعلمين من الجنسين لصالح المجموعة التجريبية "

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب دلالات الفروق بين متوسطات درجات التطبيق البعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية وذلك على اختبار تشخيص مهارات الدافعية فكانت كما هي بالجدول التالي:

جدول رقم (12)

يوضح نتائج تحليل التباين للمجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي على اختبار تشخيص مهارات الدافعية.

مستوى الدلالة		قيمة (ف) *		متوسط المربعات		درجات الحرية		مجموع المربعات		البيانات
تلاميذ الصف الثالث وتلميذاته	تلاميذ الصف الثاني وتلميذاته	تلاميذ الصف الثالث وتلميذاته	تلاميذ الصف الثاني وتلميذاته	تلاميذ الصف الثالث وتلميذاته	تلاميذ الصف الثاني وتلميذاته	تلاميذ الصف الثالث وتلميذاته	تلاميذ الصف الثاني وتلميذاته	تلاميذ الصف الثالث وتلميذاته	تلاميذ الصف الثاني وتلميذاته	
0.000	0.000	305.015	236.748	5271.179	5060.017	1	1	5271.179	5060.017	بين المجموعات
				17.282	21.373	58	58	985.059	1239.633	داخل المجموعات
				-	-	59	59	6256.237	6299.650	المجموع

(*) دالة مستوى (0,05)

(**) دالة مستوى (0,01)

يتضح من نتائج الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي على اختبار تشخيص مهارات الدافعية، حيث كانت قيمة (ف) بالنسبة لمناهج تلاميذ الصف الثاني الابتدائي وتلميذاته (236.748) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة (0,05)، وكانت قيمة (ف) بالنسبة لمناهج تلاميذ الصف الثالث الابتدائي وتلميذاته (305.015) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة (0,05)، وبعد تحقق الباحث من وجود فروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية استخدم اختبار (ت) لتحديد اتجاه هذه الفروق فكانت كما هي بالجدول التالي:

جدول رقم (13)

يوضح قيمة (ت) ودلالاتها بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي على اختبار تشخيص مهارات

الدافعية

مستوى الدلالة		قيمة (ت) *		درجات الحرية		المجموعة التجريبية				المجموعة الضابطة			
الصف الثالث	الصف الثاني	الصف الثالث	الصف الثاني	الصف الثالث	الصف الثاني	الصف الثالث		الصف الثاني		الصف الثالث		الصف الثاني	
						ن	م	ن	م	ن	م	ن	م
0.000	0.000	29.662	29.123	59	59	10.385	39.767	10.333	38.850	8.989	34.325	9.213	35.543

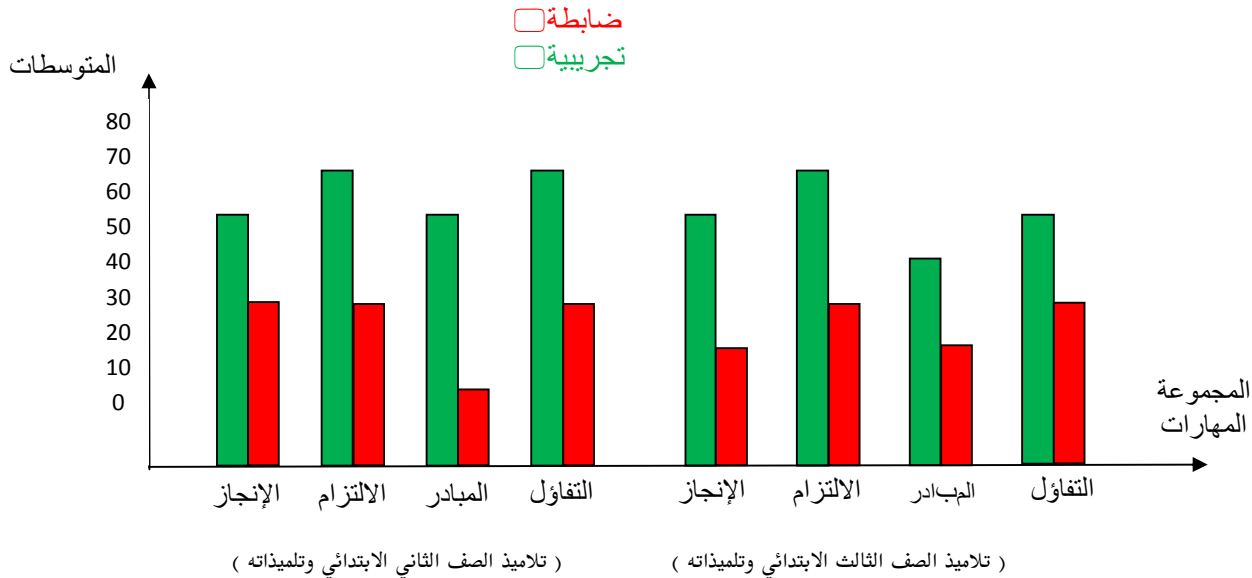
" ن " المتوسط " م " الانحراف المعياري. (*) دالة عند مستوى (0,01)، (*) دالة عند مستوى (0,05)

يتضح من نتائج الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي على اختبار تشخيص مهارات الدافعية، حيث كانت قيمة (ت) لتلاميذ الصف الثاني الابتدائي وتلميذاته هي (29.123)، وقيمة (ت) لتلاميذ الصف الثالث الابتدائي وتلميذاته هي (29.662) وكلتا القيمتين دالة عند مستوى دلالة (0,05)، وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية، وبذلك تحقق الفرض الخامس، وقد أوضح الباحث بياناً لمتوسطات درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي على اختبار تشخيص مهارات الدافعية فكانت كما هي في الشكل التالي:

شكل (4)

يوضح التمثيل البياني لمتوسطات درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي

على اختبار تشخيص مهارات الدافعية



يتضح من الرسم البياني السابق وجود فروق بين متوسطات درجات التطبيق البعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية، وهذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية، وذلك يشير إلى أن تلاميذ المجموعة التجريبية وتلميذاتها من الصفين الثاني والثالث الابتدائي قد حققوا تحسناً حقيقياً في مهارات (الدافعية) Motivation بدرجة أفضل من تلاميذ المجموعة الضابطة وتلميذاتها، وذلك يرجع بالدرجة الأولى إلى التأثيرات الأساسية للوحدة الرابعة بمنهاجي التعلم الاجتماعي والعاطفي للصفين الثاني والثالث الابتدائي، حيث اكتسب التلاميذ والتلميذات من خلال دروس الوحدة الرابعة بالمنهاجين مهارات منها:

1) مهارة الانجاز Achievement skill:

اكتساب تلاميذ المجموعة التجريبية وتلميذاتها لهذه المهارة من خلال دروس وحدة الدافعية بمنهاج التعلم الاجتماعي والعاطفي للصفين الثاني والثالث الابتدائي جعلهم أكثر رغبةً لتحقيق مستوى عالٍ من التفوق وتحقيقه والحفاظ عليه، حيث إنهم يتوجهون نحو النجاح والتميز برغبة قوية لتحقيق أهدافهم، ويطمحون بشكل مستمر إلى تحسين أدائهم.

2) مهارة الالتزام Commitment skill:

واكتساب التلاميذ والتلميذات لهذه المهارة جعلهم أكثر ميلاً لأهداف الجماعة أو الفصل الدراسي وأكثر التزاماً بها ودفاعاً عنها وتضحية من أجلها وسعيًا لتحقيقها، كما أنهم يجعلون أهدافهم موضع اهتمام وتركيز وقابلية للتنفيذ.

3) مهارة المبادرة Initiative skill:

واكتساب التلاميذ والتلميذات لهذه المهارة جعلهم أكثر استعداداً لاستغلال الفرص، وأكثر متابعة لتنفيذ أهدافهم، وأكثر تأثيراً في الآخرين من خلال أفكار رائدة.

4) مهارة التفاؤل Optimism skill:

واكتساب التلاميذ والتلميذات لهذه المهارة جعلهم أكثر إصراراً على متابعة تنفيذ أهدافهم رغم العقاب والمعوقات والصعوبات، فهم أكثر مثابرة ولديهم أمل في النجاح يطغى على خوفهم من الفشل.

وظهور هذه المهارات ونموها لدى تلاميذ المجموعة التجريبية وتلميذاتها من خلال دروس الوحدة الرابعة وحدة مهارات الدافعية أو حفز الذات بمنهاج التعلم الاجتماعي والعاطفي لتلاميذ الصفين الثاني والثالث الابتدائي وتلميذاتها جعل ميولهم الانفعالية التي تقودهم نحو تحقيق الأهداف عالية، لذلك أصبحوا أقدر على تحديد الأهداف القريبة والبعيدة ومحاولة تحقيقها رغم الصعوبات التي قد تعترضهم، فلديهم مثابرة وتفاؤل يذيب هذه الصعوبات، وهذا يتفق مع ما أشارت إليه دراسات كل من: (Salter , 2000)، (Goleman & others,2002) حيث أشارتا إلى أن البرامج التدريبية الهادفة إلى تحسين المهارات الاجتماعية والكفايات العاطفية لها دور وفعالية في مساعدة متلقيها من الجنسين على التكيف الاجتماعي وحل المشكلات، وتولد لديهم دافعاً وحافزاً قوياً لتحقيق الأهداف والمثابرة من أجل استكمال تحقيقها رغم المعوقات والصعوبات.

وهكذا يمكن القول بأن الفرض الخامس قد تحقق، ومن الملاحظات التي تدعم صحة تحقق هذا الفرض ما لاحظته الباحث من حسن استجابة تلاميذ الصفين الثاني والثالث الابتدائي وتلميذاتها على الأنشطة والتدريبات الخاصة بدروس الوحدة الرابعة بالمنهاجين وحدة الدافعية، إضافة إلى أن مؤشر استجاباتهم واستجابات معلمينهم وأولياء أمورهم على استبانات تقييم دروس الوحدة كان إيجابياً ومرتبغاً ويشير إلى تمكن تلاميذ وتلميذات المجموعة التجريبية من مهارات الدافعية.

سادساً: مناقشة الفرض السادس وتفسير نتائجه:

ينص هذه الفرض على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطات درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي في (المهارات الإجتماعية) لدى المتعلمين من الجنسين لصالح المجموعة التجريبية "

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب دلالات الفروق بين متوسطات درجات التطبيق البعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية وذلك على اختبار تشخيص المهارات الاجتماعية فكانت كما هي بالجدول التالي:

جدول رقم (14)

يوضح نتائج تحليل التباين للمجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي على اختيار تشخيص المهارات الاجتماعية

مستوى الدلالة		قيمة (ف) *		متوسط المربعات		درجات الحرية		مجموع المربعات		البيانات مصدر التباين
تلاميذ الصف الثالث وتلميذاته	تلاميذ الصف الثاني وتلميذاته	تلاميذ الصف الثالث وتلميذاته	تلاميذ الصف الثاني وتلميذاته	تلاميذ الصف الثالث وتلميذاته	تلاميذ الصف الثاني وتلميذاته	تلاميذ الصف الثالث وتلميذاته	تلاميذ الصف الثاني وتلميذاته	تلاميذ الصف الثالث وتلميذاته	تلاميذ الصف الثاني وتلميذاته	
* 0.000	* 0.000	338.484	315.471	4843.138	5226.667	1	1	4843.138	5226.667	بين المجموعات
				14.308	16.568	58	58	815.574	960.933	داخل المجموعات
				-	-	59	59	5658.712	6187.600	المجموع

(*) دالة مستوى (0,05)

(*) دالة مستوى (0,01)

يتضح من نتائج الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي على اختبار تشخيص المهارات الاجتماعية، حيث كانت قيمة (ف) بالنسبة لمناهج تلاميذ الصف الثاني الابتدائي وتلميذاته هي (315.471) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة (0,05)، وكانت قيمة (ف) بالنسبة لمناهج تلاميذ الصف الثالث الابتدائي وتلميذاته هي (338.484) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة (0,05)، وبعد تحقق الباحث من وجود فروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية استخدم اختبار (ت) لتحديد اتجاه هذه الفروق فكانت كما هي بالجدول التالي:

جدول رقم (15)

يوضح قيمة (ت) ودلالاتها بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي على اختبار تشخيص المهارات الاجتماعية

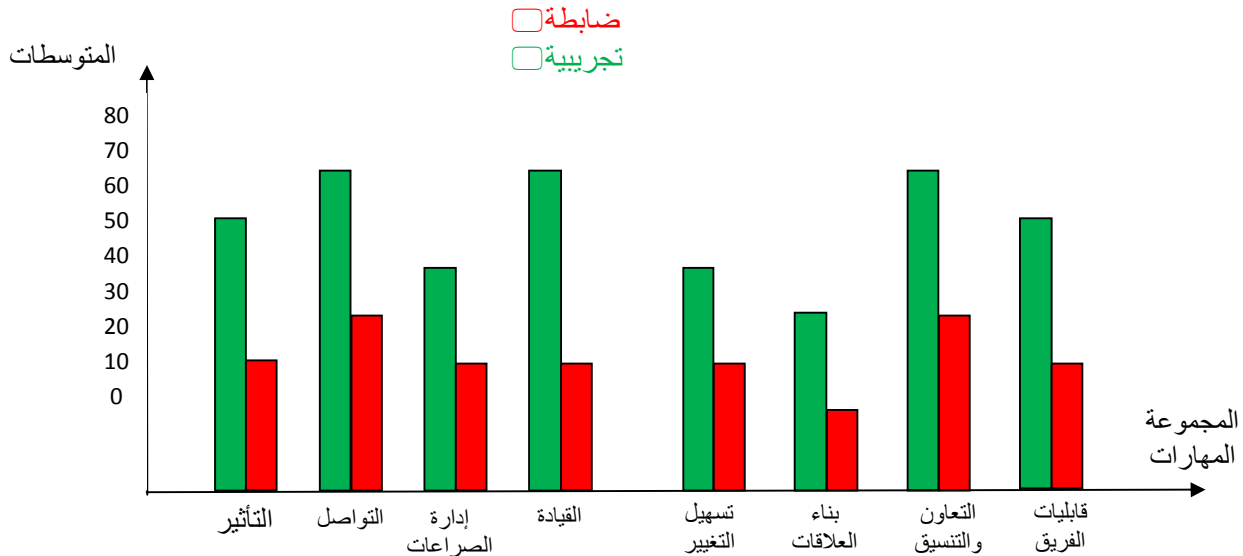
مستوى الدلالة		قيمة (ت) *		درجات الحرية		المجموعة التجريبية				المجموعة الضابطة			
الصف الثالث	الصف الثاني	الصف الثالث	الصف الثاني	الصف الثالث	الصف الثاني	الصف الثالث		الصف الثاني		الصف الثالث		الصف الثاني	
						ن	م	ن	م	ن	م	ن	م
0.000	0.000	30.076	29.650	59	59	9.971	38.717	10.241	39.200	8.960	34.376	8.987	35.567

* م " المتوسط، ن " الانحراف المعياري. (*) دالة عند مستوى (0,01) ، (*) دالة عند مستوى (0,05)

يتضح من نتائج الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي على اختبار تشخيص المهارات الاجتماعية، حيث كانت قيمة (ت) لتلاميذ الصف الثاني الابتدائي وتلميذاته هي (29.650)، وقيمة (ت) لتلاميذ الصف الثالث الابتدائي وتلميذاته هي (30.076) وكلتا القيمتين دالة عند مستوى دلالة (0,05)، وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية، وبذلك تحقق الفرض السادس، وقد أوضح الباحث بياناً لمتوسطات درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي على اختبار تشخيص المهارات الاجتماعية فكانت كما هي في الشكل التالي:

شكل (5)

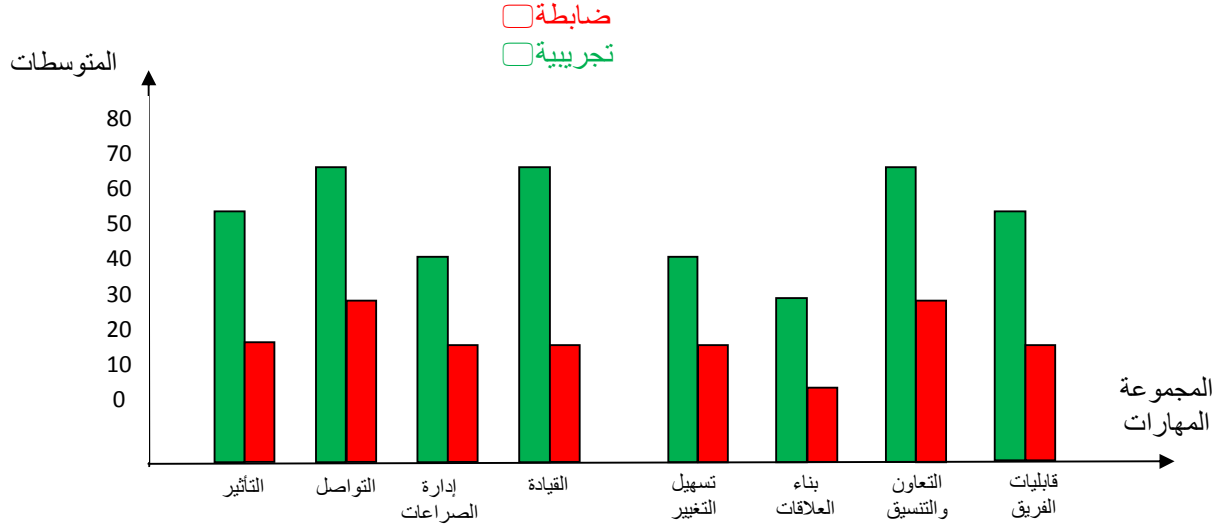
يوضح التمثيل البياني لمتوسطات درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لتلاميذ الصف الثاني الابتدائي وتلميذاتها على اختبار تشخيص المهارات الاجتماعية



(تلاميذ الصف الثاني الابتدائي وتلميذاته)

شكل (6)

يوضح التمثيل البياني لمتوسطات درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لتلاميذ الصف الثالث الابتدائي وتلميذاتها على اختبار تشخيص المهارات الاجتماعية



(تلاميذ الصف الثالث الابتدائي وتلميذاته)

يتضح من الرسمين البيانيين السابقين رقم (5، 6) وجود فروق بين متوسطات درجات التطبيق البعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية وهذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية، وذلك يشير بالدرجة الأولى إلى أن تلاميذ وتلميذات المجموعة التجريبية من الصفين الثاني والثالث الابتدائي قد حققوا تحسناً حقيقياً وملموساً في (المهارات الاجتماعية) Social skills بدرجة أفضل من تلاميذ المجموعة الضابطة وتلميذاتها، وذلك يمكن إرجاعه إلى التأثيرات الإيجابية لدروس الوحدة الخامسة وحدة المهارات الاجتماعية بمنهج التعلم الاجتماعي والعاطفي للصفين الثاني والثالث الابتدائي، حيث اكتسب التلاميذ والتلميذات من خلال دروس هذه الوحدة بالمنهاجين مهارات منها:

1) مهارة التأثير Influence skill:

حيث أن اكتساب تلاميذ المجموعة التجريبية وتلميذاتها لهذه المهارة مكنهم من القدرة على إقناع الآخرين والتأثير فيهم، فضلاً عن قدرتهم على كسب الناس واحتوائهم.

2) مهارة التواصل Communication skill:

واكتساب التلاميذ والتلميذات بالمجموعة التجريبية لهذه المهارة جعلهم أكثر إصغاءً للآخرين، ولديهم قدرة على الاستماع الجيد والإنصات للآخرين للوصول إلى فهم مشترك فيما بينهم.

3) مهارة إدارة الصراعات Conflict management skill:

واكتساب التلاميذ والتلميذات بالمجموعة التجريبية لهذه المهارة جعلهم أكثر قدرة على التواصل مع الآخرين لحل نقاط الخلاف فيما بينهم بدبلوماسية وبراعة، دون خلاف أو نزاع.

4) مهارة القيادة Leadership skill:

واكتساب التلاميذ والتلميذات بالمجموعة التجريبية لهذه المهارة جعلهم أكثر قدرة على القيام بدور القيادة للأفراد والجماعات، ولديهم قدرة على إثارة حماس الآخرين وتوجيههم نحو تحقيق الأهداف مع التزامهم بالمسؤولية أمام الآخرين من أفراد المجموعة، مع ضربهم لأروع نماذج القدوة الحسنة لغيرهم.

5- مهارة تسهيل التغيير (Change catalyst skill):

واكتساب تلاميذ المجموعة التجريبية وتلميذاتها لهذه المهارة جعلهم أكثر قدرة على إدارة التغيير وتوجيهه حيث إنهم أصبحوا أكثر إدراكاً للحاجة إلى التغيير مستقطبين من يساعدهم على إحداثه وإزالة العوائق التي تعترضه.

6- مهارة بناء العلاقات الاجتماعية (Building bonds skill):

واكتساب تلاميذ المجموعة التجريبية وتلميذاتها لهذه المهارة جعلهم يستطيعون تكوين علاقات اجتماعية ناضجة وواسعة، مع حفاظهم على علاقات الصداقة مع الآخرين في محيط المسكن والمدرسة.

7- مهارة التعاون والتنسيق (Collaboration & Cooperation skill):

واكتساب تلاميذ المجموعة التجريبية وتلميذاتها لهذه المهارة جعلهم يستطيعون العمل مع الآخرين من أجل تحقيق الأهداف المشتركة، فهم أكثر تعاوناً مع الآخرين لتحقيق الأهداف المشتركة في جو من الود والحب.

8- مهارة قابليات الفريق (Team capabilities skill):

واكتساب تلاميذ المجموعة التجريبية وتلميذاتها لهذه المهارة جعلهم أكثر تعاوناً في فريق عمل لتحقيق الأهداف الجماعية المشتركة فهم فيما بينهم على درجة من الاحترام والتعاون والمساعدة، والإيثار.

واكتساب تلاميذ المجموعة التجريبية وتلميذاتها للمهارات الاجتماعية من خلال مناهج الدراسة للصفين الثاني والثالث الابتدائي أسهم في تقليل السلوكيات العدوانية لديهم وطور العلاقات الاجتماعية القائمة على الاحترام والتعاون والإيثار فيما بينهم، وجعلهم أكثر قدرة على التفاوض وحل النزاعات ومعرفة مالهم من حقوق وما عليهم من واجبات تجاه الجماعة، وكل ذلك ساهم في تطوير مهارات التواصل والتخاطب لدى الأطفال الصغار من الجنسين، وهذا كله يتفق مع ما أشارت إليه دراسات كل من: (Holbrook , 1997) التي أشارت إلى أن نمو المهارات الاجتماعية والعاطفية يسهم في صقل مهارات التخاطب لدى المتعلمين من الجنسين سواء كانت مقروءة أم مكتوبة ودراسة (Eliase & others , 1999)، ودراسة (Finley & others , 2000) ودراسة (Gore ,2000) ودراسة (Salter , 2000) ودراسة (إيمان محمدي شاهين، 2005 م). حيث اتفقت مع الدراسة الحالية وأشارت إلى أن تنمية المهارات الاجتماعية من خلال المناهج والبرامج التدريبية القائمة على المهارات الاجتماعية والكفايات العاطفية لهادور فعال في تنمية مهارات التعاون والتواصل والإيثار والعمل في فريق وتكوين علاقات اجتماعية صادقة وناجحة، فضلاً عن القدرة على حل الصراعات والتفاوض للتوصل إلى حلول للمشكلات دون خلاف أو نزاع.

هكذا يمكن القول بأن الفرض السادس قد تحقق، ومن الملاحظات التي تدعم صحة تحقق هذا الفرض ما لاحظته الباحث من حسن استجابة تلاميذ وتلميذات الصفين الثاني والثالث الابتدائي على الأنشطة والتدريبات الخاصة بدروس الوحدة الخامسة بمنهاج التعلم الاجتماعي والعاطفي للصفين الثاني والثالث الابتدائي وحدة المهارات الاجتماعية، إضافةً إلى أن مؤشر استجاباتهم واستجابات معلميهم ومعلماتهم، وأولياء أمورهم على استبانات تقييم دروس الوحدة كان إيجابياً ومرتفعاً ويشير إلى تمكن تلاميذ وتلميذات المجموعة التجريبية من المهارات الاجتماعية.

سابعاً: مناقشة الفرض السابع وتفسير نتائجه:

ينص هذا الفرض على أنه: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات الجنسين (ذكور / إناث) في التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية في المهارات الاجتماعية والكفايات العاطفية موضع الدراسة على مقياس تقدير المهارات الاجتماعية والكفايات العاطفية. "

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب دلالات الفروق بين متوسطات درجات الجنسين (ذكور / إناث) للمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي وذلك على مقياس تقدير المهارات الاجتماعية والكفايات العاطفية، فكانت كما هي بالجدول التالي:

جدول رقم (16)

يوضح نتائج تحليل التباين في التطبيق البعدي بين تلاميذ المجموعة التجريبية وتلميذاتها من الجنسين على مقياس تقدير

المهارات الاجتماعية والكفايات العاطفية

مستوى الدلالة	قيمة (ف)		متوسط المربعات		درجات الحرية		مجموع المربعات		التباين مصدر البيانات	
	الثالث	الثاني	الثالث	الثاني	الثالث	الثاني	الثالث	الثاني		
0.013	0.004	7.980	9.999	723.324	811.200	1	1	723.324	811.200	بين المجموعات
				68.546	81.129	28	28	2236.412	2271.600	داخل المجموعات
				-	-	29	29	2959.736	3082.800	المجموع

يتضح من نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي في الدرجة الكلية لمقياس تقدير المهارات الاجتماعية والكفايات العاطفية أما الفروق بين الجنسين في الاختبارات الفرعية للمقياس كانت كالتالي:

قيم (ف) لتلاميذ للصف الثاني وتلميذاته على ترتيب المهارات الاجتماعية والكفايات العاطفية وفق وردها في وحدات المنهج والمقياس المستخدم في الدراسة كالتالي (0.014، 1.054، 47.096، 0.371، 50.387).

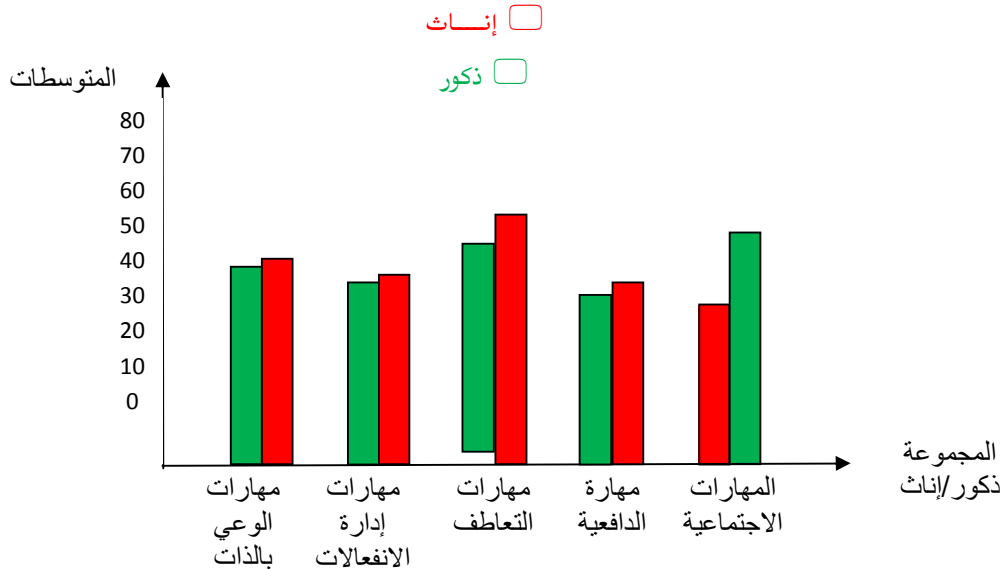
وقيم (ف) لتلاميذ الصف الثالث وتلميذاته على ترتيب المهارات الاجتماعية والكفايات العاطفية وفق وردها في وحدات المنهج والمقياس المستخدم في الدراسة (0.006، 1.127، 41.376، 0.508، 23.867).

وجميعها قيم غير دالة إحصائياً ماعدا قيمتي كفايات التعاطف والمهارات الاجتماعية وهذا يشير إلى أن كل من الذكور والإناث كانت استفادتهم من دروس منهج التعلم الاجتماعي والعاطفي ووحداته للصفين الثاني والثالث الابتدائي واحدة، وكلاهما ظهر على شخصياتهم، ووعي بانفعالاتهم وانفعالات الآخرين من حولهم، وأصبحوا أكثر قدرة على التعامل مع انفعالاتهم وتوجيهها إلى ما هو إيجابي، أما الإناث أظهرن تميزاً وتفوقاً على البنين في الكفايات العاطفية حيث كانت الدلالة في قيمة (ف) لصالح الإناث حيث كانت قيمة (ت) لتلميذات الثاني والثالث على الترتيب (71.028، 65.435) وظهر هذا التمايز من خلال أنهن أظهرن تعاطفاً كبيراً مع الآخرين ومساعدة لهم، وهذا يتماشى مع طبيعة الأنثى فكما هو معروف أنها أكثر رقة وعطفاً وليئاً من الذكر، أما في مهارات الدافعية فكلا الجنسين أظهر تجاوباً مع هذه المهارات وإتقاناً لها، وصاروا جميعاً أكثر تحقياً لأهدافهما وسعياً لإنجازها بأملٍ وتفؤلٍ، أما فيما يخص المهارات الاجتماعية كانت قيمة (ف) دالة وكانت الفروق لصالح الذكور حيث كانت دلالات قيم (ت) للصفين الثاني والثالث على التوالي كالتالي (63.816، 57.147) لذا كان الذكور أكثر إتقاناً من الإناث في المهارات الاجتماعية وأكثر إظهاراً لها، فظهر عليهم من خلال الملاحظة الدقيقة للباحث التعاون مع الآخرين واحترامهم، فضلاً عن قدرتهم على التفاوض وحل النزاعات والتأثير الإيجابي في الآخرين، وظهر هذه المهارات لدى الجنسين من المتدربين بالمجموعة التجريبية جاء هرمياً، فظهر كل مهارة من المهارات الفرعية ترتب على التي تسبقها بشكل متفاعل فريد، فكل مهارة تعتمد على الأخرى في إحداث الأثر المطلوب، وهذا يختلف مع ما أشارت إليه دراسة (Goleman & others , 2002) التي أشارت إلى ظهور فروق بين الجنسين في نمو المهارات الاجتماعية والكفايات العاطفية وتحسينها من خلال التدريب عليها لصالح الذكور، ولكن الدراسة الحالية أظهرت في نتائجها الميدانية تفاوت بين الجنسين في تحسن المهارات الاجتماعية والكفايات العاطفية لصالح الإناث في كفايات التعاطف ولصالح الذكور في المهارات الاجتماعية، وهكذا يمكن القول بأن الفرض السابع قد تحقق في بعض المهارات حيث لم تظهر فروق بين الجنسين في مهارات (الوعي بالذات، وإدارة الانفعالات، والدافعية) ولم يتحقق في البعض الآخر من المهارات الاجتماعية والكفايات العاطفية فكانت الفروق لصالح الإناث في كفايات التعاطف، ولصالح الذكور في المهارات الاجتماعية والرسم البياني التالي يوضح ذلك:

شكل (7)

يوضح التمثيل البياني لمتوسطات درجات الجنسين من تلاميذ المجموعة التجريبية وتلميذاتها في التطبيق البعدي على

مقياس تقدير المهارات الاجتماعية والكفايات العاطفية



(*) نخلص مما سبق إلى تحقق الدراسة من جميع فروضها إلا الفرض السابع الذي تحقق بشكل جزئي ولم يتحقق بشكل كامل، وهذا يشير بالدرجة الأولى إلى الأثر الفعال والإيجابي لدروس منهج التعلم الاجتماعي والعاطفي ووحداته للصفين الثاني والثالث الابتدائي في تنمية مهارات هذا النوع من الذكاء وكفاياته وتطويرها لدى الجنسين من أفراد المجموعة التجريبية.

توصيات ومقترحات:

- 1- التأكيد لمفهوم الذكاء الاجتماعي والعاطفي بمنهج وزارة التربية والتعليم ومقرراتها بالعالم العربي في شتى المراحل الدراسية بداية من رياض الأطفال وحتى المرحلة الثانوية لمواجهة العنف والسلوكيات العدوانية التي تهاجم طلاب المدارس وطالباتها ويعاني منها معظم القائمين على العملية التربوية من معلمين وإداريين وفنيين.
- 2- المساهمة في إعداد مناهج للتعلم الاجتماعي والعاطفي يستند إلى نظريات الذكاء الاجتماعي والعاطفي لمختلف المتعلمين بشتى المراحل الدراسية تسير جنباً إلى جنب مع المناهج الدراسية التي تنمي الجانب المعرفي.
- 3- تأهيل القائمين على العملية التربوية من معلمين وإداريين وفنيين من خلال دورات تدريبية لتنمية مفاهيم الذكاء الاجتماعي والعاطفي وأسسها واتجاهاته لديهم.
- 4- إجراء المزيد من الدراسات والبحوث حول البرامج والمناهج التي تسعى إلى تنمية المهارات الاجتماعية والكفايات العاطفية لدى المتعلمين من الجنسين في مختلف الأعمار والمراحل الدراسية.

المراجع

المراجع العربية:

- أمانى عبد المقصود عبد الوهاب (1995 م): مقياس تقدير المهارات الاجتماعية للأطفال لمانسون. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- أمينة جادو (2005 م): العنف المدرسي بين الأسرة والمدرسة والإعلام. القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع.
- إيمان محمدي شاهين (2005 م): أثر برنامج تدريبي لحل المشكلات على تنمية بعض مهارات الذكاء الوجداني، ماجستير، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.
- السيد إبراهيم السمدوني (2007م): الذكاء الوجداني (أسسه، تطبيقاته، تنميته). عمان: دار الفكر.
- حامد عبد السلام زهران (1990م): علم نفس النمو. القاهرة: عالم الكتب.
- حكيم فتحى الطويل (2001 م): الذكاء الوجداني في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية، مجلة علم النفس المعاصر والعلوم الإنسانية، مركز البحوث النفسية: جامعة المنيا، مجلد 12، جزء 3، ص ص 185 : 235.
- دانييل جولمان (2005م): ذكاء المشاعر، (ط2)، (ترجمة: هشام الحناوي). القاهرة: هلا للنشر والتوزيع.
- دانييل جولمان (2000 م): الذكاء العاطفي، ترجمة (ليلي الجبالي). الكويت: عالم المعرفة.
- رافع الزغول، وعلي الهنداوي (1997 م): سلوك العنف لدى طلبة المدارس الحكومية في الأردن. عمان: منشورات اليونيسف.
- سحر عبد الجيد (2001 م): تقييم فعالية برنامج تدريبي لتنمية الذكاء الوجداني لدى عينة من طالبات الجامعة، دكتوراه، كلية البنات، جامعة عين شمس.
- سلامة عبد العظيم حسين، وطه عبد العظيم حسين (2006 م): الذكاء الوجداني للقيادة التربوية. الاسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
- طلعت منصور غبريال (2004 م): مبادئ التوجيه والإرشاد المدرسي. الكويت: منشورات الجامعة العربية المفتوحة.
- عبد الرحمن علي بديوي (2007 م): أثر برنامج قائم على نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية مهارات التعلم لدى ذوي صعوبات تعلم اللغة العربية، دكتوراه، كلية الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
- عبد الله عويدات، ونزيه حمدي (1997 م): المشكلات السلوكية لدى الصفوف الثامن والتاسع والعاشر الذكور في الأردن والعوامل المرتبطة بها، مجلة دراسات، الأردن: الجامعة الأردنية.
- عبد المجيد نشواتي (2003 م): علم النفس التربوي، (ط4) أريد: دار الفرقان للنشر والتوزيع.
- فؤاد عبد اللطيف أبو حطب (1992م): الذكاء الشخصي. المؤتمر السابع لعلم النفس في مصر، كلية التربية، جامعة عين شمس، ص ص 15 – 32.
- مأمون مبيض (2003 م): الذكاء العاطفي والصحة العاطفية. بلفاست: المكتب الإسلامي.
- محمد عبد الهادي حسين (2006 م): تنمية الذكاء العاطفي (مشاغل تدريبية). العين: دار الكتاب الجامعي.
- محمود الخوالدة (2004 م): الذكاء العاطفي والذكاء الانفعالي. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- ميماس ذاكركمور (2007 م): بناء برنامج إرشادي مستند إلى نظرية جولمان في الذكاء الانفعالي وقياس أثره في خفض السلوكيات العدوانية والاتجاهات السلبية نحو المدرسة لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن، دكتوراه، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية للدراسات العليا.

المراجع الأجنبية:

- American Psychological Association (2003): Cathairs Increases Rather than Decreases Onger and Aggression , According to a New Study. Retrieved on October 2006 from / [http: 11 Tly. Hlwaay. Het-gorson / Veting-Hotmail](http://11.Tly.Hlwaay.Het-gorson/Veting-Hotmail).
- Ciarrochi, J. , Forgas , J.p & Mayer , J. D (2001): Emotional Intelligence in Everday life: A scientific Inquiry. Taylor & Francis , Psychology Press.
- Eddy,M.J. (2000): An Elementary School – Based Prevention Program Targeting Modifiable Antecedents of Youth Delinquency and Violence Linking the Interest of Families and Teacher (Lift). Journal of Emotional & Behavioral Disorder.
- Eliase , M.J., Gara , M. , Schuyler , T. F. , Brandon , M. Lesllie , R. & Sayette , M. A. (1999): The Promotion of Social Competence: e Longitudinal Study of Preventive School – Based Program. American or Thopsyc or Hiatic Association. Inc. 61 (3).
- Eliase , M.J.(2004): Strategies to Infuse Social and Emotional Learning into Academic in J.E.Zins R.P. Wessberg , M.C. Wang , H.J.Walberg (Eds.) , Building Academic Successon Social and Emotional Learning(P.P113-134) New York: Teachers College Press.
- Fenley , D. et al.,(2000): Developing Emotional Intelligence in Ultiage Classroom. ed442571, Illinois.U.S.A.
- Freedman , Joshua , (2001): Self – Science: Research Results – 2001 Pilot study self – Science. com / modules.
- Goleman , D , Boyatzis , R. & Mckee , A. (2002): Primal Leadership Realizing the Power of Emotional Intelligence , Boston: Harvard Business School Press.
- Goleman , D.(1995): Emotional Intelligence , Whyit Can Matter more than IQ. New York: Benton Book.
- Goleman , D.(1997): Emotional Intelligence. New York: Washington Press.
- Gor,S.W (2000): Enhancing Student Emotional Intelligence and Soial Adeptness. ED 442572. ILLinois.U.S.A.
- Martinez – Pons , M , (1997): The Relation of Emotional Intelligence with Selected Areas of Personal Functioning. Imagination , Cognition & Perso – Nality , 17 , 3 – 13.
- Mayer, J.D., Caruso , D. & Salovey,P.(2000): Emotional intelligence Meets Traditional Standards for an Intelligence. Intelligence , 27,267- 298.
- Obiakar , F.(2001): Developing Emotional Intelligence in Learners With Behavioral Problems: Refocusing Special Educational Behavioral Disorder Aug 2001,26,4,Wilson , Education Abstract , P.331.
- Sala, F. (2002): Do Program Designed to Increase Emotional Intelligence at Work-Work. Hyperlink [http: / ei.haygroup.com](http://ei.haygroup.com).
- Salovey , P & Mayer , J , (1990): Emotional Intelligence. Imagination , Cognition & Personality , g , 185 – 211.
- Salter , L. (2000): Assessing the Attainment of Guidance Outcomes Related to the Development of Emotional Intelligence Skills and Improved Self – Concept. Dissertation abstracts , Vol. 60. P281.
- Segal , J.(1997): Raising your Emotional Intelligence. New York: Jeanne Segal.

ملاحق الدراسة:

1. مقياس تقدير المهارات الاجتماعية والكفايات العاطفية لتلاميذ الصف الثاني الابتدائي وتلميذاته. (معد على قرص مدمج للتعامل معه إلكترونياً في الإجابة والتصحيح).
2. مقياس تقدير المهارات الاجتماعية والكفايات العاطفية لتلاميذ الصف الثالث الابتدائي وتلميذاته. (معد على قرص مدمج للتعامل معه إلكترونياً في الإجابة والتصحيح).
3. منهج التعلم الاجتماعي والعاطفي للصف الثاني الابتدائي. (معد إلكترونياً ومطبوع على 123 صفحة A4).
4. منهج التعلم الاجتماعي والعاطفي للصف الثالث الابتدائي. (معد إلكترونياً ومطبوع على 135 صفحة A4).